



اتحاد المصدرين
السوري..
علاج المرض
بقتل المريض

13

تغيير ناعم في الشمال الحلبى تتريك أم استتراك

ملف العدد



دوار صلاح الدين الأيوبي في عمربين، 2018 (nsy-ivdc)



02

أخبار سوريا

قطبا العالم يجتمعان
في تل أبيب..
سوريا على الطاولة

03

أخبار سوريا

قوات الأسد تعجز عن استعادة
"مثلث ريف حماة"

04

تقارير مراسلين

تعطل بطاقات المحروقات
يشغل مواطني السويداء

05

تقارير مراسلين

الدولار يأكل محصول
البطاطا في حمص

07

فعاليات ومبادرات

انطلاق المؤتمر التأسيسي ل
"مجلس المرأة" في عامودا

19

رياضة

"تأثير سانثيز"
يعصف
باليونايته
ويضرب سوق
كرة القدم



"فورسيزونز" دمشق..
الشاهد على
حقبة الأسد الابن
يفقد اسمه

في أعمال درامية تبحث عن
وجوه جديدة.
وبينما لا يتعدى معدل الدخل
الفردى في سوريا 479 دولاراً
سنوياً، وفق تقديرات الأمم
المتحدة لعام 2018، يدفع
نزلاء الفندق مبلغاً يزيد
على 1300 دولار أمريكي،
لقضاء ليلة واحدة في غرفة
تتسع لشخصين، بحسب
عروض شركة "alBooked"
للحجوزات الفندقية،

حببيات مؤقتات. خلف
المشهد الذي صوره صحفي
مدفوع بمحاولة توثيق
ظاهرة إدمان الأطفال في
آذار الماضي، يقف فندق
"فورسيزونز" دمشق، بحجبه
الأبيض الأملس، ونزلائه من
الدبلوماسيين القلائل الذين
يزورون سوريا، أو الفنانين
الذين يقطعون الحدود
اللبنانية- السورية لإحياء
بعض الحفلات، أو المشاركة

فتاة صغيرة تشمّ مادة
"الشعلة"، ينتهي بها الحال
مخدرة الأطراف في مجرى
نهر بردى، الذي يمر أمام
أرض معرض دمشق الدولي
المهجور إلى أطراف المدينة،
وتحت الجسر الأشهر في
عاصمة الدولة، حيث يتزاحم
المارّة لكسب مقعد في إحدى
حافلات النقل الداخلي،
ويواعد المتسربون لساعات
من قطعهم العسكرية



14

قطبا العالم يجتمعان في تل أبيب.. سوريا على الطاولة

تتوجه الأنظار إلى عاصمة إسرائيل، تل أبيب، التي تحتضن اجتماعاً ثلاثياً يضم إلى جانب إسرائيل كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، في لقاء يتوقع أن يرسم ملامح الخطوات المقبلة للشرق الأوسط، وخاصة فيما يخص الملف السوري والوجود الإيراني في المنطقة.

مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، جون بولتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو - 22 حزيران 2019 (بجربوت احرنوت)



عنب بلدي - وكالات

الاجتماع سيعقد يومي، الثلاثاء والأربعاء 25 و26 من حزيران الحالي، بحضور مساعد الرئيس الأمريكي (لشؤون الأمن القومي)، جون بولتون، الذي وصل إلى تل أبيب، السبت 22 من حزيران، وسكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشيف، ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، منير بن شبات.

لقاء تاريخي يرسم ملامح الشرق الأوسط

ويأتي اللقاء في ظل تضارب المصالح

بين الدولتين العظميين في سوريا، إذ تعتبر روسيا من أكبر داعمي النظام السوري وتحاول فرض حل سياسي وفق رؤيتها تحت مظلة أستانة وسوتشي، في حين تسعى واشنطن إلى التوصل إلى حل تحت مظلة الأمم المتحدة وفق مقررات جنيف، ينهي وجود إيران، ويهشم دورها، ويخرج قواتها وميليشياتها من سوريا. وسبقت اللقاء تصريحات من مسؤولين روس وإسرائيليين تؤكد أهمية اللقاء، إذ وصفه المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، بحسب وكالة "تاس" الروسية، الأربعاء 19 من حزيران، بأنه "مهم للغاية لتبادل

في الشرق الأوسط في فترة هائجة وحساسة".

الوجود الإيراني نقطة خلاف تتنظر تنازلات من واشنطن

ويدور الحديث عن خطة أمريكية ستقدمها إلى روسيا من ثمانية بنود بشأن الحل في سوريا، بحسب ما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط"، الخميس الماضي، أبرزها "تنفيذ القرار الدولي 2254، والتعاون في ملف محاربة الإرهاب وتنظيم الدولة الإسلامية، وتضعيف النفوذ الإيراني، خاصة في ظل تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران الذي وصل خلال الأيام الماضية إلى حد إلغاء الرئيس دونالد ترامب ضربة عسكرية موجهة إلى إيران بالدقائق الأخيرة بسبب احتمالية مقتل 150 شخصاً.

في حين ذكرت صحيفة "يديعوت احرنوت" أن تل أبيب ستعرض خلال القمة موافقتها بشأن التدخل الإيراني في سوريا والتطورات في منطقة الخليج، في حين ستستمع أيضاً إلى مواقف روسيا والولايات المتحدة من أجل التوصل إلى اتفاقات فيما بينهما.

وفي أول رد من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على وجود صفقة مع أمريكا، قال خلال الخط المباشر مع المواطنين، الخميس الماضي، "ماذا يعني صفقة؟ الحديث لا يدور عن قضية تجارية، لا، إننا لا نتاجر بحلفائنا ومصالحنا ومبادئنا".

كما وصف نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي فيرشينين، الحديث عن صفقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإسرائيل بشأن سوريا بـ "التكهنات".

وقال لوكالة "ريا نوفوستي"، الخميس 6 من حزيران، إن روسيا لا تناقش أي صفقات مع واشنطن وتل أبيب بشأن سوريا، معتبراً أن روسيا تعمل على تحقيق الاستقرار في سوريا، من خلال أساس ثابت هو "احترام سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها السياسي وسلامة أراضيها"، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي أساس آخر وغير مقبول بالنسبة لموسكو.

لكن إقناع موسكو لن يكون سهلاً دون تقديم تنازلات أمريكية وإسرائيلية لها، خاصة وأنها تعتبر الوجود الإيراني في سوريا شرعياً، بحسب باتروشيف، الذي قال الخميس الماضي، إن "إيران موجودة في سوريا بدعوة من الحكومة الشرعية وتشارك بنشاط في مكافحة الإرهاب"، مشيراً إلى أن موسكو ستعمل على مراعاة مصالح إيران لأنها "استثمرت أموالاً كبيرة وحققت بعض النجاح في هذا العمل".

وتتربق المنطقة ما سيسفر عنه الاجتماع، وخاصة السوريين الذين يخشون من تضارب المصالح بين الدول، الأمر الذي يؤدي إلى تصعيد عسكري روسي في الشمال السوري.

روسيا تستبق أستانة" أستانة" بجولة في الشرق الأوسط

لم تفلح الجهود الروسية التي سبقت "أستانة 12"، التي عقدت في العاصمة الكازاخية نور سلطان، في 26 من نيسان الماضي، بالخروج بمقررات تفيد مسارها السياسي وتعيده إلى الواجهة.

عنب بلدي - خاص

سبقت جولة المباحثات، جولة للمبعوث الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، ونائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فرشينين، التقياً فيها أطراف الصراع السوري ودول الجوار، وانتهت بلقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في العاصمة دمشق.

وحاولت روسيا من خلال تلك الجولة إحياء مسار "أستانة" وإنهاء معوقات تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة بإعداد مسودة دستور جديد في سوريا، بعد أكثر من عام ونصف على الاتفاق عليها، في مؤتمر سوتشي في 20 من كانون الأول 2018.

وفي خطوة مشابهة، تضع موسكو فيها ثقلها، يجري المبعوث الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، جولة على دول الجوار، أثمرت حتى الآن عن إعلان لبناني عن المشاركة بصفة "مراقب" في جولة "أستانة" المقبلة،

والتي من المقرر إقامتها في جنيف السويسرية.

لبنان يتسلم دعوة للمشاركة في "أستانة"

وأعلن لبنان، 19 من حزيران الحالي، تلقيه دعوة روسية للمشاركة في جولة المفاوضات المقبلة، وفق بيان للرئاسة اللبنانية، تسلم الدعوة الرئيس، ميشال عون، من المفود الرئاسي الروسي إلى سوريا، خلال لقاء جمعتهما في قصر بعبدا شرق العاصمة بيروت.

وأكد عون، في البيان، أن لبنان "معني" بالمشاركة في مفاوضات "أستانة" المخصصة لبحث "الأزمة السورية". وأضاف، "المؤتمر يرمي إلى تسهيل متابعة الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي يسهم في عودة النازحين السوريين إلى بلادهم"، معتبراً أن المشاركة في جولة المفاوضات الجديدة لا تلغي حق لبنان في البحث مع الدولة السورية في تنظيم عودة النازحين.

ورأت الرئاسة اللبنانية في الدعم الروسي لتحقيق هذه العودة "عاملاً مهماً في انتظار توصل المشاركين في مسار أستانة التفاوضي إلى حلول نهائية للأزمة السورية".

ووفق ما نقلت وكالة الأنباء الروسية (تاس) عن المبعوث الروسي أن موسكو "تتطلع لمزيد من التنسيق مع لبنان"، تقديرًا لـ "دوره ومواقفه وسياسة الاعتدال التي ينتهجها حيال الأحداث في المنطقة"، لافتاً إلى أن بلاده تعتبر مشاركة لبنان والعراق ضرورية في إطار البحث في "الأزمة السورية". وكانت روسيا أعلنت عبر نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، قبيل جولة نيسان، أن عدداً من الدول مهتمة بالانضمام إلى محادثات "أستانة" في إشارة إلى العراق ولبنان. بدوره أعلن سفير العراق في روسيا، حيدر منصور هادي، مشاركة العراق في الجولة المقبلة من المحادثات، وبحسب ما قال هادي لوكالة "تاس"،

في 15 من أيار الماضي، فإن الحكومة العراقية ستعين ممثلين للمشاركة في المحادثات عقب تلقيها الدعوة، مؤكداً أن العراق بالتأكيد سيشترك في اجتماعات أستانة المقبلة.

جولة "أستانة" زُجِلت إلى جنيف.. لا موعد محدد

فشل ثلاثي محادثات "أستانة" (تركيا، إيران، روسيا) في الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية، في الجولة الثانية عشرة من المفاوضات، ورخّلوا العمل عليها إلى الجولة المقبلة في جنيف، والتي لم يحدد موعداً حتى اليوم، ولكن وكالة "الأنابول" التركية، المقربة من الحكومة، قالت إنها ستعقد في تموز المقبل.

وفي البيان الختامي للجولة الـ 12 من محادثات "أستانة"، في 26 من نيسان الماضي، أكدت الدول الضامنة الثلاث على جاهزيتها الكاملة لدعم جهود المبعوث الأممي إلى سوريا، غير

بيدرسون، بما في ذلك الحوار الفعال مع الأطراف السورية.

وجاء في البيان الختامي أن الدول أجرت نقاشات ثلاثية مع بيدرسون لإطلاق اللجنة الدستورية في أسرع وقت ممكن، وفق قرار مؤتمر "الحوار الوطني" (سوتشي).

وعبرت الدول الثلاث في بيانها أن حل الأزمة السورية لا يتم عسكرياً، مؤكدة التزامها بالعملية السياسية بقيادة السوريين وبالتعاون مع الأمم المتحدة وفق قرار مجلس الأمن 2254.

إدلب واتفاق "سوتشي" أدرجا ضمن البيان الختامي، وقالت الدول الثلاث إنها درست الأوضاع في المحافظة، ورحبت بالخطوات الرامية لتنفيذ اتفاق "سوتشي" بالكامل، والموقع بين روسيا وتركيا في أيلول 2018.

وأضافت الدول أنها اتفقت على التنفيذ الكامل للاتفاقيات في إدلب، بما في ذلك الدوريات المشتركة والعمل في المركز الثلاثي.

قوات الأسد تعجز عن استعادة "مثلث ريف حماة"

في السادس من حزيران الحالي أطلقت فصائل المعارضة عملية عسكرية "واسعة" ضد قوات الأسد في ريف حماة الشمالي، تمكنت خلالها من السيطرة على ثلاثة مواقع استراتيجية في عمق مناطق النظام هي: الجبين، مدرسة الضهرة، تل ملح.

مقاتلون من حزب الله اللبناني على طريق حمص تدمر - 2017 (اسوتيك)



وتقع قرية كيانة التي تحاول قوات الأسد السيطرة عليها على أهم التلال الاستراتيجية في ريف اللاذقية، وتعتبر أبرز مواقع المعارضة في جبل الأكراد. وتحظى القرية بأهمية استراتيجية، وتتيح للطرف الذي يسيطر عليها رصد مساحات كبيرة من ريف حماة وإدلب الغربي إلى جانب قرى الريف الشمالي للاذقية. وتفصل القرية الساحل عن محافظة إدلب وتعتبر بوابتها من الغرب، بينما تطل على سهل الغاب وجسر الشغور وعلى الحدود التركية، وعلى قسم كبير من محافظة إدلب وحماة واللاذقية.

حماة الشمالي، بل ينسحب على ريف اللاذقية الشمالي باتجاه قرية كيانة "الاستراتيجية". وكانت قوات الأسد فشلت منذ قرابة شهر في السيطرة على القرية، والتي تعتبر مفتاح المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في ريف اللاذقية الشمالي والريف الغربي لإدلب. وتتميز الجبهتان المذكورتان بأن "قوات النمر" التي يقودها العميد في قوات الأسد، سهيل الحسن، هي التي تقود المعارك في الريف الشمالي لحماة، بينما تمسك "الفرقة الرابعة" بجبهات ريف اللاذقية بقيادة العميد في قوات الأسد، غياث دلا.

الجبين) التي سيطرت عليها فصائل المعارضة في ريف حماة الشمالي، وتعتبر "استراتيجية" لسببين: الأول هو أن السيطرة عليها من جانب المعارضة تعيق وصول التعزيزات لقوات الأسد إلى بلدة كفرنبودة وقرى الريف الجنوبي لإدلب. أمام الثاني فيرتبط بهوية المنطقة التي تتبع للنظام السوري منذ سنوات، ولم تتمكن فصائل المعارضة من التقدم إليها في عدة محاولات.

كيانة نموذج مشابه

الاستعصاء الميداني الذي تواجهه قوات الأسد على الأرض في الشمال السوري لا يقتصر على مثلث ريف

التي تنصّبها بين الفترة والأخرى، إضافةً إلى الكماثن، التي وقعت فيها ثلاث مجموعات لقوات الأسد.

محور كفرنبودة يتوقف

اختلف الواقع الميداني على الأرض في ريف حماة الشمالي بعد سيطرة فصائل المعارضة على تل ملح والجبين ومدرسة الضهرة، منذ 13 يوماً، إذ أوقفت قوات الأسد تقدمها على محور بلدة كفرنبودة، واتجهت إلى سد ثغراتها باتجاه الجبهتين المذكورتين.

ورغم الكثافة النارية التي تنفذها قوات الأسد على جبهات ريفي حماة الشمالي والغربي، لم تتمكن من استعادة ما خسرت، خاصةً أن ما ميز هجوم المعارضة عن سابقاته أنه نقل المعارك إلى أراضي النظام السوري، بعيداً عن المناطق التي تسيطر عليها كبلدة كفرنبودة وقرية القصابية في ريف إدلب الجنوبي مثلاً.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال الناطق باسم فصائل "جيش العزة" العامل في ريف حماة إن جبهتي تل ملح والجبين تعتبران "كسر عظم" للنظام السوري وروسيا، لأنهما "مرغتا أنفيهما بالتراب وكسرتا شوكتيهما".

وأضاف معراتي أن تل ملح والجبين مناطق حاكمة، وتقطع طريق محردة-السقيلية، وبالتالي يريد النظام استعادتهما لإعادة فتح الطريق بين المنطقتين. وتل ملح هو تل مرتفع يتحصن فيه مقاتلو فصائل المعارضة، وتقع بلدة الجبين في الجزء الشمالي منه. وتقع المواقع الجديدة (تل ملح،

عنب بلدي - خاص

حملت العملية العسكرية عدة مسميات، فأطلقت عليها "الجبهة الوطنية للتحرير" مسمى "دحر الغزاة"، بينما أسمتها "هيئة تحرير الشام" بـ "غزوة المعصم بالله المدني"، أما "جيش العزة" فأطلق عليها مسمى "كسر العظم".

تدرجت العملية العسكرية التي سميت لاحقاً بـ "الفتح المبين" على عدة مراحل، ووصلت إلى عمليات "الإغارة"، كما تطلق عليها الفصائل العسكرية، وكان آخرها الاثنين 17 من حزيران، إذ هاجمت الأخيرة انطلاقاً من المواقع الثلاثة بلدي كفرهود والجملة في الريف الشمالي لحماة، وسيطرت على أسلحة وذخائر وقتلت عناصر من قوات الأسد. ومنذ السيطرة الأولى في 6 من حزيران وحتى اليوم، أي خلال 15 يوماً، لم تفلح قوات الأسد باستعادة المواقع الثلاثة، والتي تشكل مثلثاً، تمكنت فصائل المعارضة من الاحتفاظ به حتى اليوم، رغم الكثافة النارية التي ينفذها الطيران الحربي الروسي والتابع للنظام السوري. آخر محاولات تقدم قوات الأسد، كانت في 20 من حزيران الحالي، إذ هاجمت البلدات الثلاث، لكنها لم تحرز أي تقدم، وخسرت عدداً من العناصر قتلوا في أثناء دخولهم إلى المنطقة على يد فصائل المعارضة. وبحسب قيادي عسكري في ريف حماة، فإن الأبنية السكنية في البلدات الثلاث سوّيت بالأرض، واتجهت فصائل المعارضة للحفاظ عليها من خلال الحواجز الطائرة

بعد زيارة السبهان

"قرد" ترتب صفوفها وتحاول استقطاب العرشائر

العسكرية، إلى جانب قادة من "وحدات حماية المرأة". التطورات المتسارعة تأتي بعد أشهر من إنهاء نفوذ تنظيم "الدولة الإسلامية"، في المنطقة، وبالتزامن مع التحركات السياسية الدولية للتوصل إلى حل سياسي في سوريا، الأمر الذي شاركت فيه "الإدارة الذاتية" بلقائنها المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، برفقة وزير الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، في العاصمة النرويجية، أوسلو، الخميس الماضي.

العامل المؤسساتي ضمن قوات سوريا الديمقراطية وذلك بتفعيل المؤسسات وتمثيلها في المجلس، وتفعيل دور المرأة عن طريق المكاتب المتمثلة بوحدة حماية المرأة (YPJ) كونها لعبت دوراً أساسياً في تطهير المنطقة من الإرهاب، ومشاركتها الفعالة في الجبهات الأمامية تحت مظلة قوات سوريا الديمقراطية". وتتألف المجالس العسكرية المشكلة حديثاً من قياديين وقادات أولوية وأفواج وطوابير، ومسؤولي المكاتب

على عاتق شيوخ وجهاء العشائر للنهوض بواقع المنطقة خديماً وأمنياً".

هيكلية عسكرية بحلة جديدة

شكّلت "قسد" أربعة مجالس عسكرية في أربع مدن تقع تحت سيطرتها في شمال وشرق سوريا، في كل من الطبقة والرقعة وتل أبيض وعين العرب وذلك بمدة لم تتجاوز أسبوعاً. آخر تلك المجالس أعلنت القوات عن تشكيله في مدينة الطبقة، في 18 حزيران الحالي، ضمن تسجيل مصور يظهر فيه وجهاء عشائر في خطوة لـ "تضمين قيادات محلية ضمن الهيكلية الجديدة، كخطوة لاتخاذ قرارات بشكل أسرع ولحماية المنطقة من أي اعتداء"، وفق ما قال أحد القياديين في التسجيل.

واعتبرت "قسد" في بيان رسمي، أن الهدف الرئيسي من تلك الخطوة هو "توحيد جميع القوات العسكرية والأمنية في المنطقة تحت مظلة واحدة، الأمر الذي سيعزز القرارات المتخذة بشكل أكبر، وإشراك القيادات المحلية في آلية اتخاذ القرار بشكل أكبر وأكثر فعالية".

يضاف إلى الأهداف المعلنة، "تجذير

السوري، براور بينوز، ومسؤول الملف السوري في الوزارة الخارجية السويدية، كاريوهان وينبيرخ.

إشراك العشائر في الحكم

اللافت في التشكيلات العسكرية والسياسية الجديدة في مناطق "الإدارة الذاتية"، هو إشراك العشائر العربية في التشكيلات المعاد هيكلتها، ويتمثل دور العشائر باجتماعات خلال الأسبوعين الأخيرين، بين وجهاء وممثلين عن العشائر وبين القوات العسكرية والسياسية للإدارة الذاتية، كان آخرها اجتماع "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) مع عشائر محافظة دير الزور، في 17 من حزيران الحالي، بحسب وكالة "هاوار"، التي قالت إن الاجتماع جاء "لشرح آخر التطورات السياسية التي طرأت في المنطقة والاستماع لمتطلبات العشائر التي تهدف لتحسين الواقع الخدمي".

ونقلت الوكالة عن العضو في "مسد"، حسن كوجر، قوله، "نحن ضد أي مخطط يهدف إلى تقسيم الأراضي السورية، ونسعى إلى أن تكون سورية موحدة بأرضها وشعبها"، مضيفاً أن "الدور الأكبر في بناء المنطقة يقع

عنب بلدي - خاص

بدأت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بإعادة الهيكلة العسكرية وتشكيل مجالس جديدة في مناطق سيطرتها شمال شرقي سوريا، عقب زيارة أجزائها وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، مع مسؤولين أمريكيين إلى المنطقة. الزيارة أجزاها ثامر السبهان مع نائب وزير الخارجية الأمريكي، جويل رايبون، والسفير الأمريكي، ويليام رويك، في 13 من حزيران الحالي، والتقى فيها عدداً من شيوخ ووجهاء وإداريين من قبائل وعشائر المنطقة. وأعقب الزيارة الخلية والوفود الأجنبية للمنطقة تحركات عسكرية تمثلت بتشكيل أربعة مجالس عسكرية في الطبقة والرقعة وتل أبيض وعين العرب، وسط أنباء عن محاولات لإشراك العشائر العربية في الحكم العسكري والسياسي.

كما تزامنت التحركات مع زيارات لوفود خليجية وأجنبية شهدتها المنطقة مؤخراً، كان أبرزها زيارة ممثل الخارجية الأسترالية، جون فيليب، والمبعوث الأممي السعودي للملف



تشكيل المجلس العسكري لمدينة الرقة في مناطق شمالي شرقي سوريا 20 حزيران 2019 (الموقع الرسمي لقسدا)

تعطل بطاقات المحروقات يشغل مواطني السويداء

شهدت محافظة السويداء أزمة مواصلات الأسبوع الفائت نتيجة تعطل البطاقات الذكية الصادرة من شركة "تكامل"، والمخصصة لسائقي سرافيس النقل العام، ما عطل حركة المواصلات في فترة أثرت على طلاب الشهادة الإعدادية والثانوية وهم في أمس الحاجة للتنقل، كما أثرت على مصدر رزق السائقين.

البطاقة الذكية من شركة تكامل



السويداء - نور نادر

عملها يهدف إلى ضبط توزيع المشتقات النفطية والحد من التهريب والاحتكار وضمان وصول المشتقات النفطية إلى مستحقيها بمساواة وصولاً إلى القدرة على تطبيق العدالة في توزيع الدعم، وجاء مشروع البطاقة الذكية بعد عجز النظام عن تأمين حاجات السكان من أصناف المحروقات، خاصًة مع تزايد العقوبات الأمريكية والأوروبية.

وأكد الموظف لعنب بلدي أن هذا الاجراء حصر الفساد والتهريب بالجهات المتفذة وعلى مستويات عالية، بينما جاء ضبط الفساد فقط ليحصر المهربين الصغار من المواطنين الجائعين.

أحد الناشطين العاملين في الشأن العام والذي فضل التحفظ على ذكر اسمه، قال لعنب بلدي إن حديث الناس يتمحور حول مصلحة النظام الأولى في إجراء كهذا، حيث كان هدفة من البداية إشغال الناس في تأمين احتياجاتها عن الاهتمام بالقضايا الأكبر في البلد.

وأشار الناشط إلى أن تعطيل البطاقة اليوم يدفع الناس للجوء الى الشراء من السوق السوداء والتي تعود بأرباحها في النهاية على النظام ورجال الأعمال المقربين منه، بعد احتكارهم لها من خلال ما وصفه بالحد من التهريب عند إطلاق مشروع البطاقات.

ويتساءل الناشط إلى متى ستظل الحكومة تبعد في إشغال الناس بلاحقة قوتهم ومنهم من المشاركة في قضية بلدهم الذي بات انهياره واستبداده اقتصادياً واجتماعياً واضحاً كعين الشمس، على حد وصفه.

تكن تعلم بالأزمة واضطرت لانتظار السرفيس فترة طويلة ووصلت بعد أن اضطرت لركوب تاكسي ودفعت مبلغ 500 ليرة سورية بعد نصف ساعة من بدء الامتحان، الأمر الذي زاد من توترها وخسارة كبيرة في وقتها واضطرتها لاستجداء المراقبين للسماح لها بالدخول.

لم تستطع الطالبة الإجابة بشكل جيد عن الأسئلة، الأمر الذي قد يدفعها لاحقاً لإعادة السنة الدراسية كاملة، خاصة وأنها من الطلاب المتفوقين وكانت تخطط لعدم خسارة أي علامة تقف في طريق مستقبلها الدراسي.

الهدف ضبط الفساد.. ما النتيجة؟ ومن المسؤول؟

أحد موظفي شركة "تكامل"، والذي طلب التحفظ على اسمه، صرح لعنب بلدي أن الموظفين أيضاً لا يعلمون سبب هذه الإجراءات، إلا أنه أكد أنه ليس من مصلحة الشركة خفض تقييمها من قبل المواطنين وزيادة الضغط عليها دون أسباب تفوق قدرتها.

وأضاف الموظف أن الشركة تابعة للحكومة ولا بد أن الحكومة على علم بالأسباب التي عرقلت حياة المواطنين وزادت الضغط على الموظفين، إذ إنهم يستقبلون يومياً عشرات المشتكين ممن تعطلت بطاقتهم، إضافة إلى المراجعين الذين لا يستطيعون الحصول على البطاقة بسبب عدم توفر دفتر العائلة لديهم خاصة في حال عدم تثبيت الزواج في المحكمة.

وبحسب موقع الشركة الرسمي فإن

الحصول على دور قد يستغرق يوماً أو يومين، ثم قضاء يومين أو ثلاثة بين الدوائر الحكومية لاستكمال بيانات طلبت منهم سابقاً حين حصلوا على البطاقة، دون توضيح أسباب إعادة طلبها.

أحد المتضررين قال لعنب بلدي إن الشركة أبلغته أنها أرسلت طلبه بالفكس إلى دمشق لمعرفة السبب ويحتاج وصوله والرد عليه إلى عشرة أيام كحد أدنى، ما يعطل عمله لفترة تجعله وعائلته يموتون جوعاً، بحسب وصفه.

من ناحية أخرى قالت إحدى طالبات الشهادة الثانوية العلمية إنها لم

سائقين، أكدوا أنهم راجعوا الشركة في السويداء وبعضهم وصل إلى دمشق، لتبلغهم بأن البطاقة لديهم مفعلة وعليهم مراجعة مؤسسة المحروقات، والتي تنفي بدورها أي عطل من قبلها، لتبقى المعضلة بين المؤسستين دون حل.

قطع أرزاق وإعاقة للمستقبل

اشتكى أغلبية السائقين من تعطل أعمالهم وانشغالهم بإجراءات إعادة تفعيل البطاقة، خاصة وأن جميع المراجعات محصورة في مكتب واحد يقع على طريق قنوات وسط مدينة السويداء، ما يكلف الناس عناء

في حالة جديدة من نوعها وصلت رسائل إلى عدد كبير من المواطنين تبلغهم بتعطل بطاقتهم مع ضرورة مراجعة الشركة مصطحبين الأوراق اللازمة لحل المشكلة، وبعد تواصل بعضهم مع الشركة أعلمتهم أن الرسالة وصلت عن طريق الخطأ، بينما تعطلت بطاقات آخرين دون سابق إنذار أو إبلاغ عن الأسباب.

أغلب من توقفت بطاقتهم من سائقي سرافيس النقل العام تعطلوا عن العمل دون معرفة كيفية إصلاح هذا الخلل. وأجرت عنب بلدي لقاءات مع عدة

"بنفسج" تخرس ورودها في خدمة المدنيين شمالي سوريا

منطوعو منظمة بنفسج خلال القيام بإسعاف المدنيين في إدلب 2019 (الموقع الرسمي للمنظمة)



عنب بلدي - إدلب

الطرق والمراكز الصحية ومشاريع الري، إلى جانب دعم المزارعين ببذور ومداجن وغيرها من المواد، وفقاً لسيد عيسى.

وخلال الأعوام السبعة الماضية، نفذت عشرات المشاريع الإغاثية والإنسانية وركزت على النازحين بتقديم التعليم والمساعدات والمشاريع الإنسانية الخاصة بالخيمات، إضافة إلى مشاريع الصحة والإسعاف والطوارئ التي تتميز بها المنظمة. "بنفسج" المرخصة في تركيا، هي عضو شريك بصندوق الدعم الدولي لسوريا، ومدعومة من صناديق الأمم المتحدة والمنظمات التركية ومنظمات أوروبية وعربية.

ونفذت المنظمة منذ مطلع العام الحالي، 16 مشروعاً وانتهت من خمسة من تلك المشاريع الإنسانية، ليلبلغ عدد المستفيدين منها نحو 625 ألف شخص بشكل تقريبي، بحسب سيد عيسى.

مدير أحد البرامج وهو مهندس، وذلك بغارات للطيران الروسي في أثناء محاولات إنقاذ المدنيين. بدأت "بنفسج" عملها في مدينة إدلب أواخر عام 2011، على أيدي مجموعة من الشباب، وعُرفت بعملها في المجال الإغاثي والطوارئ والدعم النفسي في الشمال السوري، لتبدأ عملها الرسمي أواخر عام 2013 بالشراكة مع المنظمات الدولية بمشروع تعليمي استهدف الخيمات. يحاول منطوعو المنظمة التشبه بصفات ورد البنفسج ذي المنظر واللون الجذاب والعطر البديع، بحملهم لصفات التواضع والرقى والاحترام بخدماتهم المقدمة للمدنيين، بحسب الشاعر الذي نشره على موقعها الرسمي.

وتركز "بنفسج" في الفترة الحالية على مشاريع دعم الاستقرار وسبل العيش عند السكان، والمتمثلة بمشاريع الطاقة الشمسية عبر إنارة

القطاعات الإنسانية المتمثلة بالصحة والتغذية والتعليم ودعم النازحين، إلى جانب برنامج المتطوعين والطوارئ والذي يعد أضخم مشاريعها، بحسب المتحدث الإعلامي باسم المنظمة، مسلم سيد عيسى. تصدرت المنظمة المشهد الحالي في إدلب، بعد أن نعت ثلاثة من متطوعيها بغارات للطيران الحربي، وذلك جراء استهداف مباشر لسيارة الإسعاف التابعة لهم في معرة النعمان جنوبي إدلب، في 20 من حزيران الحالي.

وأُسفرت الحادثة عن مقتل ثلاثة متطوعين وإصابة آخرين من فريق الطوارئ، في أثناء قيامهم بمحاولة إنقاذ وإسعاف مدنيين تعرضوا للغارات الجوية في المنطقة.

المتطوعون الثلاثة هم: سائر بهلول، وهو منطوع منذ ثلاث سنوات ولديه طفلتان، ومحمود المصطفى، منطوع منذ ثلاثة أعوام ونصف، وهو طالب في كلية التربية ولديه طفلة، إضافة إلى عبد القادر نهتان، وهو طالب معهد ترميض، ومنطوع منذ ثلاثة أعوام.

وكانت المنظمة فقدت خلال السنوات الماضية أربعة من متطوعيها منهم

هذه الزهرة تذوب ليستمتع الآخرون بمنظرها وعطرها، كما منظمة بنفسج قد رفعت التضحية والإيثار إلى أعلى قيمها، هكذا تعرّف "منظمة بنفسج" عن نفسها وتعتبر ذلك جزءاً لا يتجزأ من قيمها ورؤيتها في خدمة السكان في الشمال السوري.

تضم المنظمة نحو 750 متطوعاً وقرابة 350 موظفاً في مناطق الشمال السوري، وتتخذ من إدلب مركزاً رئيسياً ومنطلقاً لعملها في



عبد القادر نهتان



سائر بهلول



محمود المصطفى

أزمة طوابير..

أهالي درعا يسابقون الزمن للحصول على البطاقات الذكية

ازدحام كبير تشهده مراكز توزيع البطاقات الذكية، على قتلها، في محافظة درعا، حيث وجد أهالي المحافظة أنفسهم محصورين بوقت ضيق للحصول على مادة الغاز عبر تلك البطاقات.

مواطنون في محافظة درعا يشتركون جرات الغاز من نقاط التوزيع المتبقلة - 17 كانون الأول 2018 (سانا)



عنب بلدي - درعا

وحددت مديرية المحروقات في درعا موعداً أقصاه 10 من حزيران الحالي لا يُسمح بعده للمواطن بالحصول على جرة الغاز إن لم يكن حاملاً بطاقة ذكية، ما جعل الناس يتدافعون على أبواب المراكز المخصصة لتوزيع البطاقات، وهي أربعة مراكز فقط تتوزع في عموم محافظة درعا. والمراكز هي: مركز مدينة درعا، مركز مدينة نوى، مركز مدينة ازرع، مركز مدينة الصنمين.

قرار مستعجل ومراكز قليلة

على اعتبار أن العمل بنظام البطاقات الذكية في سوريا عمومًا، وفي محافظة درعا خصوصًا، يعتبر حديث العهد بالنسبة للسوريين، كان من المتوقع أن تشهد مراكز توزيعها ازدحامًا كبيرًا في محاولة من المواطنين لتلافي أزمة انقطاع الغاز، تلك الأزمة التي لازمتهم منذ عام 2011.

وبدأت وزارة النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام السوري بتطبيق نظام "البطاقات الذكية" في محطات الوقود بمحافظة درعا، نهاية شهر كانون الأول 2018، في حين فرضته في مراكز توزيع الغاز المنزلي في 10 من أيار الماضي.

وحددت الوزارة شروطاً للحصول على البطاقة الذكية وهي: دفتر العائلة والهوية الشخصية وهويات الأبناء الذين هم فوق السن القانونية وبيان

عائلي، ما يعني أن استخراج الأوراق في الفترة بين 10 من أيار و10 من حزيران أمر صعب بسبب روتين دوائر الدولة. وهذا ما أكدته أم محمد، مواطنة في ريف درعا الغربي، حين قالت لعنب بلدي إنها تقطع مسافة طويلة للوصول إلى مركز مدينة درعا، مشيرة إلى أنها حصلت أخيراً على البطاقة بعد انتظار دوام اليوم الأول كاملاً وحتى نهاية دوام اليوم الثاني. وأضافت، "الأزمة كبيرة والإجراءات والثبوتيات المطلوبة كثيرة، نحن سارعنا للحصول على البطاقة الذكية حتى يتسنى لنا الحصول على الغاز ضمن مخصصات البلدة".

وكذلك يشتكي أبو نورس (40 عاماً) من الوقوف في طوابير طويلة للحصول على البطاقة الذكية في مدينته درعا.

ويقول أبو نورس لعنب بلدي، "وقعنا بين رفض المراكز تسليم الغاز إلا بالبطاقة الذكية، وبين صعوبة الحصول على البطاقة"، ويضيف، "هذا ما أجبرنا على الانتظار طويلاً حتى صرنا نأتي قبل الموظفين بساعات ومنتظر يوماً كاملاً دون أن نتمكن من الحصول على البطاقة".

وعود حكومية بانتظار التنفيذ

يفترض في نظام البطاقة الذكية حصول حاملها على جرة غاز كل 23 يوماً، وما دفع المواطنين للإقبال على البطاقة هو ارتفاع سعر الجرة

الأولى من العام الحالي أزمة لتأمين مادة الغاز، إذ وصل سعر الجرة في السوق السوداء إلى 13 ألف ليرة سورية. ومنتظر المواطنون في درعا تحقيق الأهداف المرجوة من نظام البطاقات الذكية، كما حددتها مديرية المحروقات، وهي منع تلاعب معتمدي توزيع الغاز بالأسعار وضمان حصول المواطنين على جرة الغاز بشكل عادل، وهذا ما دفع المواطنين إلى الوقوف وقتاً طويلاً للحصول على بطاقتهم الخاصة.

الذي كان من المفترض تطبيقه في 10 من حزيران الحالي. وأوضح أن 50% من كمية الغاز المخصصة لمحافظة درعا ستُمنح لحاملي البطاقة الذكية، و50% للذين لم يستطيعوا الحصول على البطاقة خلال الفترة الحالية، ووعد أنه قبل نهاية شهر حزيران سيتم افتتاح مركزين جديدين في المحافظة لتخفيف أزمة الازدحام، على حد قوله. وشهدت محافظة درعا خلال الأشهر

في السوق السوداء، حيث تباع بنحو خمسة آلاف ليرة سورية، في حين يصل سعرها المدعوم إلى 3200 ليرة، بالنسبة للحاصلين على البطاقة الذكية. بدوره، قال المهندس حسن السعيد، مدير فرع درعا للمحروقات، إن القرار لم يطبق فعلياً بموعده، مشيراً في حديثه للتلفزيون السوري الرسمي، في 17 من حزيران الحالي، إلى وجود استثناءات للحالات الخاصة، دون أن يذكر موعداً محدداً لتطبيق القرار

المزارعون يلجؤون إلى غرف التبريد الدولار يأكل مدصول البطاطا في حمص

رغم وفرة مدصول البطاطا هذا العام في ريف حمص، إلا أن الأرباح لا تكاد تذكر بالنسبة للمزارعين، فتكاليف الإنتاج وصلت إلى الضعف مقارنة بالعام الماضي، وسعر السلعة في السوق ثابت لم يتغير أمام ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية.

حمص - عروة المنذر

تقلص أرباح البطاطا هذا الموسم، دفع المزارعين إلى تخزين محصولهم في البرادات لتفادي الخسارة، فسعر المادة في الأسواق السورية مرتبط بالعرض والطلب، بينما ترتبط مستلزمات الإنتاج من البذار والأسمدة بالدولار، ما يضع المزارعين أمام معادلة مستحيلة الحل.

تكاليف باهظة وأسعار منخفضة

تعد البطاطا من أهم المحاصيل التي يعتمد عليها المزارعون في ريف حمص الشمالي، ورغم ارتفاع تكاليف إنتاجها، إلا أنها الأكثر إيراداً للربح، مقارنة بالمحاصيل الأخرى. تراجع سعر صرف الليرة السورية زاد في تكاليف إنتاج البطاطا بشكل كبير، إذ تعتمد مستلزمات زراعتها على الاستيراد، فالبذور مستوردة من هولندا، وغالبية الأسمدة والمبيدات

محاصيلهم إلى غرف التبريد، علّهم يستطيعون كسب بعض الأرباح بعد عمل شاق خلال الموسم، تحسباً لتكاليف الزراعة في العام المقبل، لكن سعر الصرف هو الهاجس الأكبر في مغامرة التبريد. خالد أبو موسى، من مزارعي مدينة الرستن، قال لعنب بلدي إنه تعاقد مع أحد أصحاب البرادات لتخزين محصوله من البطاطا لتفادي الخسائر.

وأضاف أن الأسعار الحالية للبطاطا تقوده إلى الخسارة لا محالة، إلا أنه أقدم على تخزين محصوله في البرادات، كخطوة لتفادي الخسارة رغم ارتفاع أجرة التبريد بسبب نقص عدد البرادات في المنطقة.

وتبلغ تكلفة التبريد 15 ليرة سورية للكيلو الواحد في كل شهر، وبحسب المزارع، فإن "سعر الصرف هو الخطر الأكبر على الأرباح، إلا أن الأمر يستحق المغامرة".

ويقول "أبو سائر"، من تجار سوق الهال في مدينة حمص، إن سعر السلعة يرتبط بالعرض والطلب في أسواق الهال في المحافظات، "ومن غير المعقول ربط السلعة بالدولار، فالدولار ليس العملة الرئيسية في البلد، لكن ارتباط مستلزمات الإنتاج بالاستيراد جعل المزارعين تحت رحمة سعر الصرف".

ويضيف التاجر أن المزارع بعد بيع محصوله سيجد نفسه أمام أرباح معدومة، خاصة مع تحويل ثمن المحصول إلى الدولار، معتبراً أن "الدولار هو ما أكل أرباح المزارعين، وحكومة النظام غير مكترثة للموضوع، وحتى وإن اقتصرت فهي غير قادرة على فعل شيء، وهدفها خفض سعر البطاطا بغض النظر عن أرباح المزارعين".

مغامرة الخزن والتبريد

يفامر بعض المزارعين بإدخال

الماضي يجب أن يكون السعر بحدود 200 ليرة على أقل تقدير، وذلك كي نستطيع الاستمرار في الزراعة (...). ليس من المعقول أن ترتفع تكاليف الإنتاج إلى الضعف وسعر الكيلو ثابت لا يتغير". أحد أعضاء الجمعية الفلاحية في مدينة تليسة (طلب عدم ذكر اسمه)، قال لعنب بلدي إن الجمعية الفلاحية عجزت عن إيجاد حل لهذه المشكلة (ارتفاع أسعار البذار)، مشيراً إلى أن الواقع الاقتصادي فرض حتى على المزارعين التعامل بالعملة الصعبة لعدم استقرار سعر الصرف.

ويضيف أنه في العام الحالي ورغم وفرة المحصول، لم يحقق أرباحاً.

بين العرض والطلب

تعتبر البطاطا مكوناً أساسياً في بيت المونة لدى السوريين، ويحدد سعرها العرض والطلب في أسواق الخضراوات في جميع المحافظات السورية.

الحشوية مصدرها أجنبي، وأسعارها ترتفع بارتفاع سعر صرف الدولار. ويقول محمد أبو إسماعيل، من مزارعي بلدة كفرلاها في سهل الحولة، إن ثمن كيس البذار ارتفع إلى 45 ألف ليرة تقريباً (90 دولاراً) عندما اشتراه قبل ثلاثة أشهر، بينما كان العام الماضي بحدود 23 ألفاً، أي نصف الثمن.

وبررت المؤسسة العامة للبذار ارتفاع ثمن الكيس بارتفاعه من بلد المنشأ، وبسبب العقوبات التي فرضت على سوريا، إلا أن الأمر "مرتبط بجشع التاجر المستورد"، بحسب تعبير "أبو إسماعيل".

ارتفاع سعر البذار رافقه صعود أسعار الأسمدة والمبيدات إلى الضعف، ويوضح المزارع لعنب بلدي أن سعر السلعة في السوق لم يتغير عن العام الماضي فسعر الكيلو يتراوح بين 125 و150 ليرة سورية حسب جودة المحصول. ويضيف، "لكي نبيع بسعر العام

خدمات طبية "تنزح".. ريف حماة بلا أطباء أسنان

يواجه من تبقى في ريف حماة ظروفًا صعبة على المستوي الأمني والمعيشي مع استمرار القصف والمواجهات العسكرية، كما يؤثر تراجع القطاع الطبي بشكل سلبي على أهالي المنطقة.

إذ منشأة طبية في ريف حماة الغربي والشمال خربت عن الخدمة خلال الحملة العسكرية الأخيرة التي شنها النظام على مناطق سيطرة فصائل المعارضة في الشمال السوري بدعم روسي، والتي راح ضحيتها نحو 130 شخصًا في محافظة حماة، بحسب إحصائيات فريق "منسقو الاستجابة".

مركز حماة الصحي الأول يقدم خدماته للنازحين في ريف إدلب - 17 حزيران 2019 (مديرية صحة حماة)



وفق الإعلام في صحة حماة الحرة، إبراهيم الشمالي، وكانت تلك العيادات تخدم 2000 مستفيد شهريًا، قبل أن تخرج عن العمل. ويعد تضرر قطاع طب الأسنان جزءًا من تضرر القطاع الطبي عمومًا في ريف حماة، إذ تم استهداف خمسة مشاف، وخمسة مراكز صحية أولية، وثلاث وحدات جراحية، خلال الحملة العسكرية الأخيرة، ما أدى إلى تدميرها وخروجها عن العمل، بحسب الشمالي. وكانت المنطقة تضم 48 طبيبًا اختصاصيًا، و14 طبيبًا مقيمًا، وتسعة أطباء عامين، في منشآت مديرية صحة ريف حماة ضمن مراكز الرعاية الصحية الأولية، والمشافي التخصصية، والعيادات المتنقلة المنتشرة في بقع جغرافية من ريف حماة الشمالي، والريف الغربي في سهل الغاب، إضافة إلى كفر زيتا وكفرنبودة واللطامنة، وبعض مناطق ريف إدلب الجنوبي وجل شحشبو.

وعقب الحملة العسكرية الأخيرة، تم التنسيق بين مديرية صحة حماة، ومديرية صحة إدلب لافتتاح مناطق رعاية صحية في مواقع النزوح، بحسب الشمالي. كما تم افتتاح خمسة مراكز صحية تتبع لمديرية صحة حماة ومشرفين تخصصيين، مشفى 112 في بلدة حارم، ومشفى الأمومة في بلدة قحاح الذي يخدم ما يقارب 200 ألف نسمة في منطقة المخيمات.

أخضع للعلاج في مركز قرية الشريعة الصحي، واليوم لا يوجد طبيب ولا مركز صحي في ريف حماة". ويعود جزء من مشاكل الأسنان لدى زكريا إلى طبيعة العلاجات السابقة، إذ اقتصر على الحفر والحشو أو القلع، دون وضع التيجان (التليس)، بحسب تعبيره.

الطبيب سالم السيد أكد أن المنظمات لم تدعم عيادات طب الأسنان بشكل كافٍ سابقًا، وذلك لأن مستهلكاتها دورية من مواد الحشو وسحب العصب وغيرها، وهي مواد تستورد من تركيا، ما يجعلها مكلفة للغاية. وأوضح الطبيب أن بعض المرضى كانوا يتلقون علاجات الأسنان في مراكز مجانية تابعة لمديرية صحة حماة، ورغم أن العلاجات اقتصر على القلع والحفر والحشو وبعض المشاكل اللثوية، لكنها كانت توفر حلًا للفقراء من المرضى.

مخابر الأسنان أيضًا كان عددها قليلًا في ريف حماة، بحسب السيد، وذلك "بسبب عدم إمكانية جلب المستهلكات أو المعدات الخاصة، وفي حال كان المخبر ذا كفاءة عالية سيكون بعيدًا، وهذا يجبر المريض على التخلي عن فكرة تليس الأسنان على سبيل المثال، أو صناعة جسر، أو تعويض فقدان الأسنان".

خدمات صحية تنزح

وفرت مديرية صحة حماة التابعة للحكومة السورية المؤقتة سابقًا ثلاث عيادات أسنان في المنطقة، للسفر مسافة تتراوح بين 75 إلى 100 كيلو متر لزيارة طبيب في مناطق أخرى. زكريا رمضان، هو أحد أبناء قرية قبر فضة في ريف حماة، يعيش هذه المعاناة بعد أن نزح إلى ريف إدلب الجنوبي المتاخم لريف حماة الشمالي، إذ لا يوجد في المنطقة طبيب أسنان يواصل معه علاج التسوس والالتهابات في أسنانه.

طبيب الأسنان سالم السيد، الذي نزح من المنطقة مؤخرًا. وشهدت المنطقة موجة نزوح انتقل خلالها أكثر من 1500 شخص من أرياف حماة الشمالية والغربية إلى مناطق أكثر أمانًا في ريف إدلب.

وأشار السيد إلى أن من أطباء الأسنان في المنطقة من نزح إلى مناطق أخرى في الشمال، ومنهم من لجأ إلى خارج سوريا، ما يعني أنه في حال عانى شخص ما من ألم في الأسنان سيضطر

ريف حماة - إياد عبد الجواد

تقتصر الخدمات الطبية في المنطقة حاليًا على الإسعاف وبعض الجراحات، بحسب ما أكده الإعلامي في صحة حماة الحرة، إبراهيم الشمالي، لعنب بلدي، بينما اختفت العيادات العلاجية بشكل شبه كامل.

عيادات الأسنان كانت من المراكز الطبية الأولى التي تضررت في المنطقة، وذلك بالنظر إلى قلة عددها منذ ما قبل الحملة، إذ لا يوجد اليوم في ريف حماة أي طبيب أسنان، وفق ما أكده

"إيواء" ..

مشروع يدعم ملاك البيوت والنازحين في إدلب وحلب

عنب بلدي - إدلب

يدعم مشروع "إيواء" كلاً من ملاك البيوت والنازحين المستأجرين في مناطق من ريف حلب وإدلب. وتنفذ المشروع منظمة "بنيان" في كل من سرمدا وقحاح وصلوة وأطمة وتلعادة في إدلب، والأثارب والجينة وإبين وميزناز وكفر حلب وأورم الكبرى في حلب.

شاركت المنظمة استمارات للتسجيل مع أصحاب مبانٍ بحاجة للترميم، في نيسان الماضي، واختارت 62 مبنى مخصصًا لـ 260 عائلة ستوفر لهم المأوى مدة عام مجانًا، حسبما قال مدير المشروع أحمد قطان لعنب بلدي.

أجرى الفريق الهندسي في "بنيان" جولات ميدانية وكشف على المباني ومطابقتها للمعايير المختارة، لبدء عملية الترميم مع بداية شهر تموز المقبل، بشراكة بين المنظمة ومنظمات دولية أخرى. يتوقع مدير المشروع أن تستغرق مرحلة الترميم شهرين، بعدها ينتقل الناس الذين تم اختيارهم إلى مأواهم الجديد.

انتقاء الأضعف فالأضعف

مع وجود مئات الآلاف من النازحين والمهجريين في الشمال الغربي من سوريا، وبعد موجة النزوح المستمرة الأخيرة والتي تجاوزت نصف مليون حسب إحصائيات فريق "منسقو الاستجابة" في 17 من حزيران، فإن اختيار العائلات المستفيدة يتم وفق معايير "الاستضعاف".

ويستهدف المشروع بشكل رئيسي العائلات التي تعيش في العراء، أو في خيام يدوية الصنع، أو في مبانٍ مهجورة وغير منتهية، حسبما قال مدير المشروع لعنب بلدي.

وتقدر أعداد المستفيدين بحوالي 1560 فردًا، وحددت المنظمة لهم مجموعة من الشروط لاستحقاق الاستفادة من المشروع، أولها ألا تسكن إلا العوائل ذات القرابة من الدرجة الأولى مع بعضها في شقة واحدة.

ويطلب من العوائل الالتزام بنظافة المباني مع منع جلب الحيوانات، وتؤمن مستلزماتهم من فرش المنزل والغذاء والماء والكهرباء، مع تحديد دور المنظمة في اختيار الغرف المنوطة وتوقيع العقد بين العائلة وصاحب المبنى، والذي يضمن الإقامة المجانية

رحبة مستقلة تعنى بالشأن السوري، نشأت عام 2004، وبدأت نشاطها في مدينة حلب شمالي سوريا ورُخصت في تركيا عام 2014.

ملاك المباني وسكانها حول استمرار الإقامة بعد انتهاء فترة العقد الخاصة بهم. "بنيان" هي منظمة غير حكومية غير

مدة سنة، إضافة إلى إجراء زيارات للمتابعة ونقل صورة عن احتياجات السكان للداعمين. وتترك أي تفاهات مستقبلية بين



نازحين في منطقة أطمة على الحدود السورية التركية - 4 أيار 2019 (عنب بلدي)

مدينة الباب تنظم أول دوري بكرة الطائرة في الشمال

من بطولة دوري كرة الطائرة في مدينة الباب - 17 حزيران 2019 (المجلس المحلي لمدينة الباب)



الشيخ إحياء لذكرى وفاته، ومن المقرر أن تنتهي في 28 من حزيران الحالي، بمعدل لعبة واحدة كل يوم.

ويضيف وسيم راجح، مدير الرياضة والشباب في مدينة الباب، أن المديرية بصدد تنظيم بطولات رياضية مختلفة خلال الفترة المقبلة، ومن بينها الشطرنج وبينج بونغ وغيرها، تشجيعاً على ممارسة الرياضات المختلفة. وتشهد أرياف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة المعارضة، دوريات ودية في كرة القدم وغيرها من الرياضات، وهي نشاطات غابت عن تلك المناطق لأسباب مختلفة، وانتعشت مع عودة الهدوء إليها خلال السنوات الماضية.

وتنشط الأيادي التركية في أرياف حلب، والتي طالت الجانب الثقافي والخدمي والمدني في المنطقة، بالإضافة إلى نشاطات رياضية تسعى تركيا إلى الترويج لها في الشمال السوري.

إذ بدأت ولاية كلس التركية، في تموز 2018، بالتعاون مع المجلس المدني في مدينة الراعي بحلب، بإنشاء مشروع استاد مدينة الراعي الرياضي، ضمن سلسلة المشاريع التي تقيمها منظمات محلية مدعومة من منظمات تركية في ريف حلب الشمالي والغربي.

حفل الافتتاح عروضاً رياضية في الكاراتيه والفنون القتالية وغيرها من الرياضات.

مدير الرياضة والشباب في الباب، وسيم راجح، قال لعنب بلدي إن المديرية نظمت البطولة بهدف تشجيع الشباب على ممارسة الرياضات بمختلف أنواعها، خاصة أن البطولات في الشمال السوري انحصرت مؤخراً بكرة القدم.

وأضاف راجح أن بطولة كرة الطائرة قائمة بالأساس على اللعب الجماعي، ما يعني رفع سوية التعاون والتواصل بين اللاعبين والفرق. ويشارك في البطولة ثمانية فرق هي: فريق الباب لكرة اليد، وفريق قباسين، وفريق بزاعة، وفريق الميادين، بالإضافة إلى فرق من أربع قرى مجاورة، حيث توزعت الفرق الثمانية ضمن مجموعتين يتصدرها أول وثاني كل مجموعة.

وبحسب ما قال مدير الرياضة والشباب لعنب بلدي، فإن البطولة تضم فريقاً من المدرسين وفريقاً تركياً، وهي مخصصة للفئات العمرية الكبيرة (18 عاماً وما فوق).

وجمع اللقاء الأول من بطولة كرة الطائرة كلاً من فريق الباب وفريق السفلانية، وفاز فريق الباب بثلاثة أشواط مقابل لا شيء. وتحمل البطولة اسم ياسر أبو

عنب بلدي - ريف حلب

أقامت مديرية الرياضة والشباب في مدينة الباب، شرقي حلب، دوري كرة الطائرة بمشاركة فرق من المدينة والقرى المحيطة بها، وهو أول دوري في هذه الرياضة يشهده الشمال السوري.

افتتح دوري كرة الطائرة في 17 من حزيران الحالي بمشاركة جميع الفرق في مدرسة "الشهيد ياسر أبو الشيخ" بمدينة الباب، وتضمن

ياسر أبو الشيخ هو قائد كتائب "الحمزة" التابعة لـ "الجيش الحر" وكان قد قضى في نيسان من عام 2016 في معارك ريف حلب الشمالي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، ضمن ما يعرف بحملة "درع الفرات" التي قادتها تركيا.



انطلاق المؤتمر التأسيسي لـ "مجلس المرأة" في عامودا

عنب بلدي - الحسكة

وأشارت متيني إلى أنه بالاعتماد على الإرث التاريخي لنضال النساء في العالم، نرى أن الطريق لبناء مجتمع سليم يبدأ من خلال وجود المرأة المنظمة والواعية. وتنشط في منطقة الجزيرة عشرات المنظمات والمؤسسات النسائية، التي تُعنى بشؤون المرأة.

ولفتت متيني إلى أن مجتمعاتنا تحتاج إلى نهضة اجتماعية شاملة لكلا الجنسين تقوم على حقيقة أن تحرر المرأة ليست قضيتها فحسب بل هي قضية مجتمعية شاملة، يمكن من خلالها حل الكثير من المشاكل التي نعاني منها والنهوض بالفرق والمجتمع برمته، وفق تعبيرها.

ودعم مشاركتها الفعالة في صنع القرارات المتعلقة بالمرأة بشكل خاص والقضايا المجتمعية بشكل عام. ويضع المجلس ضمن مسؤولياته العمل على مساعدة النساء السوريات النازحات والمهجرات قسرياً من أجل عودتهن إلى مناطقهن بضمائن دولية.

السوري عامة.

واتفق الحضور على الالتزام التام بميثاق "مجلس المرأة"، والعمل والنضال لأجل بناء مجتمع "أخلاقي ديمقراطي حر يؤمن بالسلام والحرية والديمقراطية"، وفقاً لمتيني. واختتم المؤتمر أعماله بانتخاب منسقية للمجلس مؤلفة من 17 عضواً، وإصدار بيان ختامي.

أهداف "مجلس المرأة" وتطلعاته

عرّفت متيني "مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا" على أنه مظلة سياسية حقوقية اجتماعية ثقافية، تضم جميع منظمات المرأة، وتنظيماتها في الأحزاب السياسية، وممثلات عن المجالس المحلية، ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا المرأة، إلى جانب شخصيات نسائية مستقلة. ويعبّر المجلس عن الإرادة المنظمة للمرأة لأجل المناقشة والإقرار بالقضايا التي تمسها، كما يعمل على تعزيز دورها بالمشاركة في مراكز صنع القرار.

وعن أهداف المجلس التي أسس من أجلها أوضحت متيني أنها تتجلى بالمحافظة على مكتسبات المرأة وتنظيم صفوفها، والعمل على توعيتها وتمكينها وتطوير آليات الدفاع عن نفسها تجاه التحديات المحيطة.

كما يهدف المجلس لإشراك المرأة بنسبة عالية في العملية التفاوضية ولجنة كتابة الدستور السوري،

تحت شعار "اتحاد المرأة الحرة ضمان سورية ديمقراطية" أقيمت في ريف مدينة عامودا هذا الأسبوع، أعمال "المؤتمر التأسيسي لمجلس المرأة في شمال وشرق سوريا"، بمشاركة منظمات نسائية، وأحزاب سياسية، وممثلين عن المجتمع المدني، ومجالس المناطق المحررة من تنظيم "الدولة الإسلامية".

وحضرت المؤتمر سيدات سوريات من مختلف المناطق، إلى جانب ضيفات من دول إقليمية وأوروبية وأمريكا. وتضمن البيان الختامي للمؤتمر تعهدات بأن يكون المجلس منبراً لنساء مناطق شمال شرقي سوريا، وأن يلعب دوراً في عملية التحول الديمقراطي بالمجتمع. مشاركة نسائية واسعة

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وإحدى مؤسسات المجلس، نارين متيني، تحدثت لعنب بلدي عن فعاليات المؤتمر، وأهداف المجلس وتطلعاته.

وأشارت متيني إلى أن المؤتمر شهد حضور 150 سيدة من أعضاء الأحزاب السياسية، ومنظمات المرأة، والمجالس النسائية، إلى جانب 50 ممثلة عن منظمات المرأة في الداخل والخارج اللواتي قدمن من الدول الأوروبية والمجاورة.

وبيّنت أن المؤتمر الذي استمر يوماً كاملاً تناول جميع القضايا المهمة المتعلقة بالمرأة خاصة، والشعب



صورة من المؤتمر - 14 حزيران 2019 (مجلس المرأة السورية)

نقطة تفتيش روسية بالقرب من إدلب 2018 (AFP)



الإصلاح الممتنع في بلادنا



محمد رشدي شرجي

قبل الانقلاب العسكري بأشهر، قال محمد يسري سلامة رحمه الله ما معناه بأن السجون المصرية ستضم قريباً الإسلاميين والليبراليين، وحينها سيتاح لهم مناقشة خلافاتهم جيداً. مما لا شك فيه أن أداء النخب السياسية المصرية (ومنهم الإخوان) بعد الثورة وتفرقتها على شعارات ظهر سخطها مسؤول عما وصل إليه الحال، ولا شك أيضاً أن ما ارتكبه الإخوان من أخطاء لا يبرر ولا يفسر على الإطلاق هذا الإجراء.

اليوم نستطيع القول إن قرار الانقلاب اتخذته الجيش منذ لحظة تنحي مبارك، الجيش دولة داخل الدولة عندنا، أو بشكل أدق الدولة هي كيان هامشي صغير داخل الجيش المهيمن. من المحيط إلى الخليج تشكل الجيوش الاستثمار الدولي الأبرز في بلادنا، هي عصابات مسلحة تحكم الشعوب وتقتات على شرعية دولية. هي "البنية التحتية" التي تخاف هيلاري كلنتون إسقاطها في سوريا حين شرحت موقفها من الأسد في مذكراتها.

وبسبب هذه التجربة المريرة المغمسة بالدم، رفض متظاهرو السودان والجزائر أفعال الجيوش هناك مع أنها لم تفعل غير ما فعل الجيش المصري إبان الثورة المصرية.

مشكلة الجيوش تطرح تحدياً حقيقياً على المطالبين بالديمقراطية وسيادة القانون. فالانقلاب العسكري كالقدر قادم في بلادنا لا محالة، وكل ما على السياسي فعله هو الاستعداد لتلك اللحظة. ولكن كيف يكون ذلك؟

قد يقال الكثير عن التوافق السياسي بين النخب أو الموقف الشعبي ضد الانقلاب العسكري، هذه جميعاً عوامل مؤثرة وحاسمة خاصة إذا حظي الانتقال الديمقراطي بدعم دولي، من ناحية أخرى تخبرنا تجارب الناجين من الانقلابات بأن النجاة غير ممكنة دون إنشاء كيانات عسكرية أو شبه عسكرية تتبع بالولاء للرئيس مباشرة، في فنزويلا أنقذت وحدة من الجيش هوغو تشافيز، وفي إيران أنقذ الحرس الثوري الخميني من مصير محمد مصدق، أما في تركيا فكان موقف جهاز الاستخبارات حاسماً في إنقاذ أردوغان من مصير عدنان مندريس.

يضاف إلى ذلك أن قضاء الحرية توسع بعد الثورات حتى الانفلات، وأن الثوار يستقبلون العهد الجديد بتوقعات هائلة غير قابلة للتحقق عن النمو والتطور بعد الثورة. من سخريات القدر أن الحرية كانت طريق الثورة المضادة للقضاء على الحرية ذاتها، وأن من وقفوا ضد مبارك تعاونوا مع السيسي ليسقطوا مرسي قبل أن يرميهم السيسي في السجون والمنافي، وهكذا كان مرسي عالماً بين فكي كماشة، بين جماهير تطالبه بالاستحيل، وهنا أخطأ الشهيد حين وعدهم بذلك، وبين دولة عميقة استحالت على الشهيد مرسي اختراقها.

هل التغيير في بلادنا مستحيل، لا طبعاً ولكنه صعب جداً ويحتاج بجانب الاستعداد للحظة الانقلاب العسكري إلى أقصى درجات التوافق السياسي والتركيز الدائم على هدف واحد فقط، وهو تنحي الجيش وإنجاز التحول الديمقراطي، وأي نقاش آخر تخوض فيه قوى الثورة لن يكون إلا بوابة لدخول الجيش مرة أخرى للحياة السياسية. وهذا يحتاج إلى مراجعات حادة تجريها القوى السياسية، ولكن أنى لهذه المراجعات أن تجد طريقها وسيوف العسكر مسلطة دائماً على رقابنا!

لولا الشهيد محمد مرسي لما استطعت أنا وعشرات الآلاف من الطلاب السوريين استكمال تعليمنا بعد أن تقطعت بنا السبل، رحمه الله، آنسه الله، وأكرمنا بما أكرمه ولعن قاتله.

خصخصة الدولة والمجتمع

ولأمريكيين، وحرب إدلب تم تضمينها للروس ومليشيات التعفيش التي طال انتظارها، للاستيلاء على بيوت ومقتنيات أكثر من نصف مليون نازح تم تهجيرهم من بيوتهم حتى الآن. النصوص الدستورية التي نصبت البعث ومن ثم عائلة الأسد كقائدة للدولة والمجتمع، حرمت المجتمع السوري من ممارسة السياسة والقدرة على التنظيم الذاتي، فالسوريون اليوم ورغم كل ما ألم بهم، لا يستطيعون التجمع وتشكيل بني سياسية تصمد بوجه النظام والاحتلال الأجنبي، وتجبر المجتمع الدولي على وقف القتل والتدمير اليوميين.

وغياب السياسة أفقد النظام الحاكم الأهلية السياسية، والقدرة على تطوير أدواته في المشاركة المجتمعية، ولا تجد أي ممارسة للسياسة في دوائر النظام إلا في وزارة الخارجية وإن كان ذلك بشكل بائس يمثله وليد المعلم عندما محا أوروبا من خارطة، لأن المجتمع الدولي يجب التعامل معه بالسياسة، إذ لا يمكن السيطرة عليه بالمخابرات، ولا يمكن تهديده بالأحكام العرفية، أو باعتقال المسؤولين الدوليين، أو أخذ عوائلهم رهائن كما تفعل أجهزة المخابرات مع المواطنين السوريين.

والكارتة الأكبر الناتجة اليوم هي خصخصة الحروب والأرض السورية لصالح دول الاحتلال ولصالح مليشياتها المتعددة، ولن تتوقف هذه النهيارات ما لم يتم التخلص من تطويب سوريا باسم نظام الأسد، وإعادة السياسة للمجتمع والدولة السورية، وتشكيل ميثاق حكم وطني عادل يحرر سوريا من الاحتلال المتعددة، ويشرع بإعادة بنائها كوطن حر ولكل السوريين.

بداية الثورة السورية ونتيجة لخسارته ممارسة السياسة طوال العقود السابقة، لم يكن النظام قادراً على محاربة المجتمع وتبادل المصالح معه، فغياب الوعي السياسي والممارسة السياسية الطبيعية في صفوف رجال النظام لصالح رجال المخابرات والجيش، أفقد النظام مرونة التعامل مع الصدمة الاجتماعية والسياسية التي فرضتها ثورة السوريين. وظل رجال النظام أسيري شعورهم الوهمي بامتلاك الدولة والمجتمع، ما مهد لتصرفهم العنيف والمدمر الذي خرب البلاد وهجر نصف السكان، ولاحقاً خسر رجال النظام السيطرة على البلاد لصالح دول الاحتلال التي استقدموها من أجل الحفاظ على وهم السيطرة المطلقة على السوريين.

اليوم ونتيجة هذه السياسات البنية على ردود الفعل والانفعال الوحشي انتشرت خصخصة البلاد وتملك أطرافها من قبل جهات محلية ودولية، فطرطوس مثلاً خسرت ميناءها العسكري مخلوف، وكانت تدر المليارات، بالإضافة إلى قدرتها على التجسس على المواطنين ورصد كل تفاصيل حياتهم، وتمددت الخصخصة إلى البنوك والشركات المساهمة والإعلام، وكل تجليات القانون رقم 10، الذي ضمن الخروج من عباءة القطاع العام وثقل حركته وآليته، فالمركب الذي نصحت فيه الهيمنة على الدولة والمجتمع بدأ تحطيمه بالخصخصة وسن القوانين التي تضمن وبشكل مطلق مصالح عائلة الأسد وأعوانها من مسؤولين وتجار كبار وصغار، يدفعون قسراً أو عن طيب خاطر نسباً عالية من مكاسبهم للعائلة الحاكمة.

في آذار من عام 2011، ومنذ

السورية، وبلغ عدد موظفي هذين الجهازين وتوابعهما حوالي مئة ألف مخبر وجلاد، ناهيك عن المتعاونين مع هذين الجهازين من خارج الملاك الإداري، وهم يساقون بالإكراه أو بالترغيب أو بالتربية البعثية المبنية على مبدأ "أنا بعث وليمت أعداؤه"، والتي تطورت لاحقاً لتصبح "الأسد أو نحرق البلد!"

بعد تعاضد الهيمنة الأمنية والعسكرية لنظام الأسد على المجتمع السوري، وبعد التوصل إلى حالة الموات السياسي شبه التامة، وتغلغل الغرائز الطائفية والعشائرية التي كان يتم تخصيصها في أقبية المخابرات كسلاح تدمير شامل للمجتمع السوري، تم تثبيت الأسد ككاهن أول لهذه التنظيمات المخابراتية، واعتبار عائلة الأسد هي الرابط لوحدة هذه الأجهزة المترامية الأطراف والأعداد والنفوذ، وابتداء عصر جديد في الأسدية، هو عصر خصخصة الدولة والمجتمع وتملكهما من قبل عائلة الأسد. ابتدأت المرحلة الجديدة بتخصيص شبكة الهاتف الخليوي لعائلة مخلوف، وكانت تدر المليارات، بالإضافة إلى قدرتها على التجسس على المواطنين ورصد كل تفاصيل حياتهم، وتمددت الخصخصة إلى البنوك والشركات المساهمة والإعلام، وكل تجليات القانون رقم 10، الذي ضمن الخروج من عباءة القطاع العام وثقل حركته وآليته، فالمركب الذي نصحت فيه الهيمنة على الدولة والمجتمع بدأ تحطيمه بالخصخصة وسن القوانين التي تضمن وبشكل مطلق مصالح عائلة الأسد وأعوانها من مسؤولين وتجار كبار وصغار، يدفعون قسراً أو عن طيب خاطر نسباً عالية من مكاسبهم للعائلة الحاكمة.

في آذار من عام 2011، ومنذ



إبراهيم العوش

استمر حزب البعث باحتكار القيادة للدولة والمجتمع السوري بموجب الدستور عقوداً طويلة، وقد تطور هذا الاحتكار إلى غياب السياسة عن المجتمع، وغيابها عن رجال النظام أيضاً، ما أدى إلى خصخصة الدولة وتملكها من قبل عائلة الأسد ومن ثم تعريضها للتدمير وللاحتلال. قيادة الدولة والمجتمع بدأت عملياً مع استيلاء حزب البعث على الحكم في عام 1963، وقد تم إنشاء تنظيمات وسيطة لقيادة الدولة والمجتمع السوريين، منها اتحاد العمال والفلاحين، ومنظمة الطلاب والشبيبة، والجمعية الوطنية التقدمية، للسيطرة على الحياة السياسية واليومية للمواطنين السوريين، وتم تشكيل سرايا الدفاع، والوحدات الخاصة، والحرس الجمهوري، والفرقة الرابعة، للسيطرة على الجيش والتحكم به بمعونة أعداد كبيرة من المسؤولين الأمنيين، الذين يفوقون قادة القطع العسكرية نفوذاً وسطوة.

أما الأمن العسكري، ولاحقاً الأمن الجوي، فقد تم توسيعهما للسيطرة على القطاعين المدني والعسكري وجعلهما منصة التحكم بالدولة والمجتمع، وقد انتشرت مفاوز هذه المخابرات ومخبريها في كل الأنحاء

عنب بلدي
ملف العدد 383
الأحد 23 حزيران 2019

إعداد:
مراد عبد الجليل
ضياء عودة
محمد حمص



AFRİN

VEFASI OLMAYANIN
KA VEFASI OLMAZ



تغيير ناعم في الشمال الحلبي تتريك أم استترك

المنطقة، والجهة المسؤولة عنه، كونه يعدّ مبرراً لمخاوف جزء من السوريين ومبعث استقرار لآخرين. ترصد عنب بلدي في هذا التحقيق بروز الطابع التركي في مناطق شمال حلب، وتسلب الضوء على الجهات المسؤولة عنه ودور الحكومة التركية والمسؤولين المحليين في ذلك، بهدف استشراف مستقبل المنطقة وما ستؤول إليه أمورها.

"بولانت آل بيري"، وغيرها من الأسماء كُتبت الصبغة التركية في مدن وبلدات وقرى ريف حلب، أما على المستوى المدني والخدمي، فبات "السيستم التركي" جزءاً من معاملات السوريين في المنطقة، واللغة التركية "إلزامية" يدرسها جزء من الطلاب في المدارس. يترك ذلك الواقع تساؤلات حول الدافع وراء تعميم الطابع التركي في

ويتركز نشاط الفصيل في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي. صورة أبو عمشة هي جزء من صورة أعم عن واقع المناطق الشمالية لمحافظة حلب، والتي ظهر فيها الطابع التركي ثقافياً ومدنياً وعسكرياً وخدمياً خلال العامين الماضيين. حديقة "الأمة العثمانية"، ساحة "رجب طيّب أردوغان"، مدرسة

ريف حلب، الذي يتوسط الصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في بداية أيار الماضي، آثار الجدل مرات عدة حول تبيّنه المظاهر التركية على حساب إبراز الهوية السورية. يقود محمد الجاسم، المعروف بـ "أبو عمشة"، فصيل "سليمان شاه" الذي أسس عام 2016، وينضوي تحت "الجيش الوطني" المدعوم تركيا،

من خلفه شعار الدولة العثمانية وعلى يساره صورة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وعلى يمينه صورة أخرى لمؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك. ولولا وجود علم الثورة السورية إلى جانب العلم التركي وعبوة المياه البلاستيكية المصنوعة في تركيا، لبدت الصورة لموظف حكومي تركي. "أبو عمشة"، القائد العسكري في



سياسة موجهة أم مبادرات عفوية

المجالس المدلية في ريف حلب بطابع تركي

عملية درع الفرات

انطلقت في 24 من آب 2016، بقيادة تركيا، وشارك فيها مقاتلون من "الجيش الحر"، وسيطروا على مساحات واسعة من ريف حلب الشمالي كانت بيد تنظيم "الدولة الإسلامية" و"قوات سوريا الديمقراطية". وعلى الرغم من إعلان انتهاء عمليات "درع الفرات" في آذار من عام 2017، إلا أن الفصائل المعارضة المدعومة تركيا، سيطرت في آذار 2018 على منطقة عفرين بالكامل، لتضيف 2% من مساحة سوريا إلى المنطقة التي باتت تسمى باسم العملية العسكرية التركية.



تلك المناطق، من معلمين وشرطة ومجالس وأطباء وخطباء، بطاقات مصرفية لسحب رواتبهم من مراكز "PTT". واتجهت تركيا مؤخرًا إلى تقييد حركة الأموال الداخلة إلى سوريا، وضبطها من خلال نظام الحوالات التركي، بعد أن كانت تتم عبر صرافي السوق السوداء.

أسماء المشاريع.. من يقترحها؟ نهاية شهر أيار الماضي أعلن المجلس المحلي في أعزاز عن إعادة افتتاح إحدى الحدائق العامة في المدينة، مطلقًا عليها اسم "حديقة الأمة العثمانية"، الأمر الذي لاقى جدلاً كبيراً بين السوريين وأعاد الحديث عن تسميات عثمانية عدة أطلقت مؤخرًا على أماكن ومؤسسات في المنطقة، وسط اتهامات لتركيا بمحاولة "تتريك" المنطقة، وللمسؤولين المحليين بالتعبية المباشرة لتركيا.

وللوقوف على آلية اختيار أسماء المشاريع التي تنفذها المجالس المحلية، تواصلت عنب بلدي مع عدد من مسؤولي المجالس عبر "واتساب"، ووجهت لهم عددًا من الأسئلة، ومنهم رئيس المجلس المحلي في مدينة الراعي، ومدير العلاقات العامة والإعلام في المجلس المدني في مدينة الراعي، ونائب رئيس المجلس المحلي في عفرين، وجميعهم تعاملوا مع الأسئلة إما بالتجاهل أو بطلب تأجيل الرد.

إلى الدعم المقدم من قبل الحكومة التركية، أما المصدر الرابع فيكون عن طريق موارد المجلس. وتخلو مناطق ريف حلب، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، من وجود بنوك أو مصارف سورية، وهو ما قد يبرر لجوء المنظمات والمؤسسات العاملة في مناطق الشمال إلى إيداع أموالها في تركيا. في حين افتتحت السلطات التركية

إلى الدعم المقدم من قبل الحكومة التركية، أما المصدر الرابع فيكون عن طريق موارد المجلس. وتخلو مناطق ريف حلب، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، من وجود بنوك أو مصارف سورية، وهو ما قد يبرر لجوء المنظمات والمؤسسات العاملة في مناطق الشمال إلى إيداع أموالها في تركيا. في حين افتتحت السلطات التركية

المجالس المدلية

مستقلة بذاتها،

ولكن توجد تبعية

استشارية لتركيا، إذ إن

الحكومة التركية ترسل

مستشارين لتطوير عمل

المجلس

في بعض مناطق ريف حلب مراكز لمؤسسة البريد التركي (PTT)، وأجبرت المنظمات العاملة فيها، المحلية والأجنبية، على تحويل الأموال للدخل السوري عبر هذه الخدمة، كما منحت الموظفين في

وتوفير الوسائل التي تساعد على تقديم خدماتها، إلى جانب صرف رواتب الموظفين ونفقات المشاريع عن طريق البنوك التركية، التي توضع بها الأموال الخاصة بكل مجلس.

وشرح مصدر مطلع على عمل المجالس، طلب عدم ذكر اسمه، لعنب بلدي، آلية تنفيذ المجالس في المنطقة لأي مشروع تريد القيام به، موضحًا وجود نوعين من المشاريع التي يتم تنفيذها في المنطقة، الأول مشاريع استراتيجية بدعم وتنفيذ مباشر من تركيا، مثل الكهرباء والماء، على أن يتم دفع الجباية لها، إضافة إلى تقديمها خدمات دون أجر مثل حاويات القمامة وإقامة الحدائق. أما النوع الثاني من المشاريع فهي التي تقوم بها المجالس، إذ يملك كل مجلس محلي مصادر التمويل الخاصة به من الجباية (ضرائب ومواصلات ومعابر وغيرها)، وتوضع هذه الأموال في بنك بتركيا باسم المجلس تحت إشراف الولاية التركية.

وأوضح المصدر أن المجلس يقدم خطة عمل ودراسة حول المشاريع التي يريد تنفيذها في منطقته وقيمة هذه المشاريع إلى الولاية التركية، التي تقوم بدورها بتحويل الأموال عن طريق مؤسسة البريد التركي "PTT" في حال تمت الموافقة عليها، بعد التأكد من أن هذه المشاريع غير وهمية وأنها ستنفذ وفق المخطط، معتبرًا أن ذلك يمنع السرقة والاختلاس من قبل ضعاف النفوس.

كما تقوم الولاية التركية بتحويل رواتب الموظفين، المعروف عددهم لديها، وقيمة المشاريع شهريًا، بحسب المصدر، الذي أشار إلى أن الراتب يكون بالليرة التركية ومحددًا وفق معايير تركية وليس وفق رئيس المجلس.

وحول الدور التركي في هذه المشاريع، أكد المصدر أن تركيا تلعب من خلال التنسيق الإداري بينها وبين المجالس، دورًا إشرافيًا ومدققًا ومطلعًا على التنفيذ ولا تتدخل باسم المشروع، ولا تتدخل إلا في الحالات التي تمس أمن تركيا.

في حين أكد سلال أن المجالس المحلية مستقلة بذاتها، ولكن توجد تبعية استشارية لتركيا، إذ إن الحكومة التركية ترسل مستشارين لتطوير عمل المجلس.

وحدد سلال بدوره أربعة مصادر تمويل للمجالس المحلية، الأول من لجنة إعادة الاستقرار، لكنه متوقف حاليًا بسبب توقف الدعم من الدول ويجري العمل على إعادته، والثاني من المنظمات الإنسانية، إضافة

الحدود السورية، مثل ولاية كلس وغازي عينتاب، في ظل غياب أي دور للحكومة السورية المؤقتة. مصدر مقرب من المجالس المحلية، طلب عدم ذكر اسمه، أوضح لعنب بلدي أن المجالس المحلية مرتبطة من الناحية السياسية بالحكومة المؤقتة وتعتبر تابعة لها، لكن لا توجد آلية ناظمة للتبعية لتنظيم العلاقة بين الطرفين، إذ يملك كل مجلس مشاريعه الخاصة التي ينفذها بدعم تركي، دون وجود دور فعلي للحكومة المؤقتة.

وتتسم المجالس المحلية بالاستقلالية، ويغيب التنسيق فيما بينها، إذ ينفذ كل مجلس المشاريع المناسبة لمنطقته بحسب دراسة واقع المنطقة، وذلك رغم وجود مشاريع موحدة بين المجالس كافة، كونها تستهدف المنطقة كاملة، مثل مشروع التعليم والشرطة، بحسب مندر سلال، رئيس "لجنة إعادة الاستقرار"، المسؤولة عن دعم عمل المجالس المحلية.

وأوضح سلال لعنب بلدي أن اللجنة سعت في كثير من الأحيان إلى جمع المجالس وتوحيدها، عبر سن نظم وقوانين تتعلق بالعقود والتوظيف إلى جانب توحيد نظام الجباية، إضافة إلى توحيد "اللوغو" (الشعار) الخاص بالمجالس، مؤكدًا أن هناك خططًا للسير قدمًا نحو وجود إدارة موحدة لجميع المجالس.

أموال المجالس في بنوك تركيا عملت تركيا خلال العام الماضيين على ربط المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي بها عبر دعمها

بعد قرابة عامين على سيطرة فصائل المعارضة المدعومة من تركيا على ريف حلب الشمالي، بدأت المنطقة تأخذ طابعًا تركيًا على المستويات المدنية والخدمية بسبب الاهتمام الكبير لأنقرة بالمنطقة ودعمها لمشاريع اقتصادية واستثمارية وفرت مصدر رزق للسكان.

وكانت تركيا قد تدخلت في ريف حلب الشمالي والشرقي عسكريًا، في شهر آب 2018، حين أطلقت عملية تحت مسمى "درع الفرات"، تمكنت من خلالها مع فصائل "الجيش الحر" التي تدعمها من السيطرة على مساحات واسعة من يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، كانت أولها مدينة جرابلس الحدودية.

وتركز الاهتمام التركي عقب سيطرة الفصائل على المنطقة، على الجانب العسكري، والذي تمثل بتشكيل "الجيش الوطني"، إضافة إلى الجانب المدني عبر دعم تشكيل المجالس المحلية في مناطق ريف حلب، والتي لعبت دورًا خدميًا كبيرًا في تأمين متطلبات الأهالي في مجالات مختلفة، مثل الإغاثة والصحة والتعليم، إضافة إلى تطوير البنية التحتية، ما مهد الطريق لدخول مجالات الاستثمار بمشاريع اقتصادية كبيرة ونشاط اقتصادي. وتحولت هذه المجالس إلى ما يشبه التجمع الحكومي الذي يشرف ويدير شؤون المنطقة الجغرافية التي يوجد بها المجلس (مثل المجلس المحلي في الباب أو أعزاز أو جرابلس وغيرها)، وتكون هذه المجالس مدعومة من قبل الولايات التركية القريبة من



دوار رجب طيب أردوغان والذي كان سابقًا دوار كاوا الحداد في عفرين - 2019 (فيس بوك)

وجهة نظر حقوقية.. ما تبعات غلبة الطابع التركي في ريف حلب؟

النزاع السوري كان التغيير الديموغرافي واضحاً، أما في الوقت الحالي بعد الضجة الإعلامية والتوثيقات والحديث الذي يدور في الشارع عن الانتهاكات، فتحول الأمر إلى الصيغة الدبلوماسية بالطريقة الناعمة.

الطريقة الناعمة للتغيير الديموغرافي تحتاج إلى عمل كبير لإثباتها، بحسب الأحمد، وبخصوص ريف حلب، تشهد المنطقة تعيين أشخاص ولاؤهم تركي، وإلى جانب ذلك ربطت المنطقة إدارياً وعسكرياً وسياسياً بها.

ويشير إلى أنه "يجب على كل دولة أن تحترم سيادة واستقلالية الدول الثابتة، بغض النظر عن الموقف من النظام الحالي لهذه الدولة".

وفي الإطار السابق يرى الأحمد أن الجهات الإعلامية والمنظمات

يرى الأحمد أن التسميات التركية التي أطلقت على الحداثق والمرافق العامة في ريف حلب لا تعتبر أمراً مفروضاً من قبل تركيا، وهي في نفس الوقت ليست اجتهاداً فردياً.

ويقول الأحمد، "يبدو أن هناك سياسة ناعمة لتتريك المنطقة، وتترك المناطق العربية أو التي يشكل العرب الأغلبية منها، مثل الباب وجرابلس وأعزاز، وأيضاً المناطق ذات الغالبية الكردية مثل عفرين".

وبحسب الأحمد فإن سبب إطلاق التسميات هو ارتباط المجموعات العسكرية الموجودة في المنطقة بالحكومة التركية، إذ تحمل عدة مجموعات عسكرية في مسمياتها أسماء سلاطين أتراك، وعلى الجانب الآخر فإن رؤساء المجالس المحلية لا يعرفون الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا الأمر.

ومن الواضح أن مناطق ريف حلب تشهد تغييراً ثقافياً، وفق الأحمد، معتبراً، أن تتريك المناطق العربية يتم "بشكل واضح"، بينما يتم العمل على تتريك وتعريب مناطق أخرى بحسب وصفه.

ويقول مدير المنظمة الحقوقية، "نعم لدينا مشكلة مع النظام السوري، لكن الأرض سورية والثقافة سورية وعربية وكردية ونعزز بها، ونحترم الثقافة واللغة التركية، لكن هذا لا يعني تتريك أمور معينة، لأن الموضوع يخلق حساسيات كبيرة جداً بين العرب والكرد والأتراك والتركماني من جهة أخرى".



التسميات التركية التي أطلقت على الحداثق والمرافق العامة في ريف حلب لا تعتبر أمراً مفروضاً من قبل تركيا، وهي في نفس الوقت ليست اجتهاداً فردياً

الحقوقية والسياسية وكثير من المنظمات الدولية لا يوجد لديها أي موقف جدي حول ما يحصل في مناطق "درع الفرات" و"غصن الزيتون"، بمعنى أنها صامتة للأسباب السياسية أو قلة الحيادية وأسباب أخرى تتعلق بالانحياز".

وبالمعنى القانوني الحقوقية يضيف الأحمد، "يجب على المنظمات أن تتخذ موقفاً بخصوص الانتهاكات، لأن العمل لا يقتصر على انتهاكات النظام السوري، بل يجب العمل على انتهاكات تركيا والقوات المرتبطة بها وقوات سوريا الديمقراطية، وأي طرف آخر"، مشيراً إلى أن منطقة ريف حلب تعاني من تقصير كبير في التغطيات من قبل المنظمات الحقوقية، "وهو أمر مؤسف ويضر بمصداقيتها".

يخلق الزحف الثقافي التركي في ريف حلب الشمالي بعض المخاوف التي عبر عنها ناشطون سوريون، والمبنية على تساؤلات حول احتمالية وجود نية للتمدد التركي في الشمال السوري.

تلك المخاوف جاءت من متابعي صفحة عنب بلدي على "فيس بوك" رداً على استطلاع للرأي طرحته الجريدة، وسألت فيه متابعيها: "برأيك.. من المسؤول عن إدخال طابع تركي إلى مناطق ريف حلب تسيطر عليها المعارضة السورية؟"، هل هي سياسة تركية موجهة، أم أنها مبادرات سورية من مسؤولين محليين؟

إنفوغراف الاستطلاع

النسبة الأكبر (55%) من المشاركين في الاستطلاع، والذين بلغ عددهم أكثر من 2300 يرون أن هذا الطابع مدفوع بسياسة تركية موجهة.

إذ كتب المتابع "قنبر عصمت"، "إن الوجود التركي خطر على سوريا والشعب السوري"، كما رأى أحمد الدليم "أن لتركيا أهدافاً توسعية لاستعادة الأراضي التي كانت تسيطر عليها الدولة العثمانية سابقاً".

46% من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أن مبادرات المسؤولين المحليين في ريف حلب هي التي أتاحت المجال لظهور الطابع التركي في المنطقة، ومنهم المتابع "أبو الحلبي"، الذي يرى أن هناك من يتملق لتركيا، ويؤيده "محمد عبد الحميد الذي يعتبر الأمر نتيجة "النفاق".

"عمر الخطيب" يدعم أيضاً هذا الرأي، مستنداً على ذلك "بما يفعله السوريون حين زيارة وال أو مسؤول من اهتمام بالشوارع والأرصعة"، ويعتقد "حمزة رنكوسي" أيضاً أن "الحكومة



بسام الأحمد
مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"

التركية لا تطلب مثل هذه الطلبات".

وفي ظلّ التباين في آراء السوريين حول سبب بروز الطابع التركي في حلب وأثاره، سعت عنب بلدي إلى مناقشة هذه القضية حقوقياً، والتقت مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، للوقوف على القضية.

سياسة ناعمة

حديث الأمة العثمانية في اعزاز بريف حلب الشمالي - حزيران 2019 (مركز اعزاز الإعلامي)



الشمال السوري بـ "الدعم التركي للثورة"، معتبراً، "الانتصارات" في المنطقة هي بفضل التعاون مع الأتراك ودعمهم، "الذي يرقى إلى درجة التآخي"، بحسب قوله.

ويضيف رئيس المجلس التركماني، "نحن وإخوتنا الأتراك متفقون على أن نكون بدأً واحدة ضد الظلم وأشكاله، والمتمثل بالنظام السوري الاستبدادي وكل أشكال الإرهاب".

ويشدد جمعة على وجود علاقات مشتركة مع الأتراك، ويظهر ذلك، وفق تعبيره، "بما قدموه على المستوى الدبلوماسي والسياسي والعسكري، من أجل توفير الأمن والأمان ولحماية السوريين في إدلب وريف حلب".

ومن جهة نظره فإن "موضوع العرفان لدى الشعب السوري له قيمة كبيرة ومهمة، وبخصوص إطلاق أسماء (شهداء الجيش التركي) على بعض المرافق الخدمية، فإن ذلك يأتي لتكريس هذا المفهوم".

ورداً على الأسئلة المتعلقة بوجود دور محتمل لتركيا، لفرض طابع ثقافي خاص بها في ريف حلب الشمالي والشرقي، نفى جمعة وجود أهداف سياسية خلف أسماء المشاريع، مبرراً ذلك بأن "الدولة التركية هي الحريصة على وحدة الأرض والشعب السوري، وهي الأكثر حرصاً على وحدة الأراضي السورية وسيادة الشعب السوري، وهي ضد كل أشكال التقسيم وضد الانفصاليين، لأن الكثير من الأمور يتم تحقيقها بإرادة السوريين وصناعة مستقبلهم".

ويعتبر رئيس المجلس التركماني أن تركيا تعاملت مع السوريين بجميع مكوناتهم بالتساوي، ويكرر مجدداً، "لذلك فإن التسميات شكل من أشكال التعاون والوفاء".

أما رئيس المجلس المحلي في أعزاز، محمد حمدان، فرفض الإجابة، واكتفى بالقول إن هذه الأسماء هي "إسلامية وليست تركية"، طالباً التواصل مع المكتب الإعلامي في المجلس والذي بدوره طلب، بعد التواصل معه، مراجعة رئيس المجلس، معتبراً أن هذه المواضيع "خاصة".

من جهته قال رئيس المجلس المحلي في الباب، جمال عثمان، إنه "موضوع معمول به في معظم دول العالم، أن تتم تسمية شوارع أو حداثق بأسماء من قاموا بأعمال أو مشاريع، أو من استشهدوا على هذه الأرض"، مضيفاً، "الكل يعلم أن إخوتنا الأتراك قدموا دعماً غير محدود، وقدموا دماء طاهرة سالت على هذه الأرض لتحريرها من تنظيم داعش الإرهابي"، لكنه في النهاية أكد أن الأسماء كانت من اختيار المجالس المحلية وليست فرضاً تركياً.

من جهته أوضح منذر سلال، رئيس "لجنة إعادة الاستقرار" في ريف حلب، أن اختيار الأسماء يتم بعد اقتراح المجلس المحلي، الذي يجتمع ويقر اسم المشروع، مؤكداً أن الأسماء ليست بأوامر تركية، قائلاً إنه شهد في أحد الاجتماعات غضب مسؤول تركي على أحد المجالس بسبب رفعه للأعلام التركية بشكل واسع دون رفع أعلام الثورة السورية.

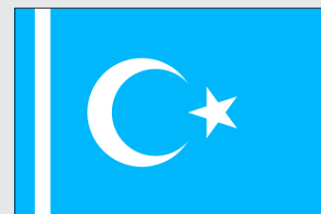
وحول الزيارات المتكررة لشخصيات تركية إلى المنطقة، وعلاقتها باحتمالية فرض الطابع التركي، اعتبر سلال أن ذلك يأتي لتنسيق شؤون المنطقة، كون تركيا هي الجهة الداعمة للمشاريع والخدمات، إلى جانب الأمور العسكرية، ما يتطلب وجود مندوب عن الوالي ينسق بين الولايات التركية وبين المجالس المحلية لتقديم التسهيلات لعمل المجالس.

المجلس التركماني: هذا وفاء وعرفان للأتراك

يعتمد "المجلس التركماني السوري" (أسس عام 2013) في خطابه على ذكر المسمى القديم لمدينة الراعي بريف حلب الشمالي، وهو "جوبان بيه"، ويعتبر أن الأمر لا علاقة له بإضفاء طابع تركي على المنطقة، بل هو استعادة الاسم الحقيقي للبلدة الحدودية مع تركيا، والتي غيرت الحكومة السورية في عهد الأسد اسمها إلى "الراعي"، كغيرها من قرى وبلدات المنطقة، وفق ما يؤكده رئيس المجلس، محمد وجيه جمعة، لعنب بلدي.

ويضيف جمعة أن الناس يحاولون في إطلاق التسميات عموماً أن يتفقوا على نقاط مشتركة يراد ترسيخها في المجتمع، ويتابع، "في بعض الأحيان من الممكن أن تكون التسميات لتخليد إنسان ذي قيمة معنوية في المجتمع على رأسهم الشهداء، ومن ناحية أخرى تُطلق التسميات من منطلق التأكيد على القيم الإنسانية لبث روح التضامنية وكذلك التطلعات المستقبلية".

ويربط جمعة إطلاق أسماء تركية في



برأيك..

ما المسؤول عن إدخال طابع تركي إلى مناطق ريف حلب تسيطر عليها المعارضة السورية؟

55%

سياسة تركية موجهة

45%

مبادرات المسؤولين المحليين

مرافق.. فصائل.. مدارس
ملاح تركية بارزة

أسهمت تركيا في إقامة بعض المشاريع الخدمية والتعليمية في المنطقة، الامر الذي انعكس بشكل إيجابي على الواقع التعليمي والخدمي والطبي. إذ تم افتتاح فروع لبعض الجامعات التركية الحكومية في ريف حلب، ومن بينها جامعتا حران وغازي عنتاب، اللتان فتحتا أبوابهما أمام الطلاب في العام الدراسي الحالي.

وعلى الصعيد الطبي وسعت الحكومة التركية عن طريق وزارة صحتها بعض المستشفيات في المنطقة ورممت عدة مراكز صحية، فضلاً عن إنشاء أخرى جديدة، وافتتحت مشفى في مدينة الباب، الذي يعتبر الأكبر والأكثر تطوراً في المنطقة، وآخر في مدينة الراعي. على المستوى الخدمي أقامت تركيا ستة أفرع للبريد الحكومي التركي "PTT" في مدن عفرين وأعزاز ومارح وجرابلس والباب، وبلدة الراعي، وفق مراسل عنب بلدي في ريف حلب الشمالي.

كما افتتحت شركة الاتصالات التركية "تورك تيليكوم" أول مركز خدمات لها في ريف حلب الشمالي، في تموز 2018، بالإضافة إلى تدعيم أبراج الاتصالات الموجودة في مناطق الباب وأعزاز بشبكة الانترنت السريعة "G 4.5". المشاريع التركية، إلى جانب مجموعة من المشاريع التي نفذتها المجالس المحلية في المنطقة بدعم تركي، أبرزت الملامح التركية في المنطقة وجعلتها سمة عامة، عبر بعض الأسماء المطلقة عليها.

حوار أردوغان وحديقة الأمة العثمانية

اتخذت بعض الشوارع والساحات الرئيسية بعد سيطرة الفصائل العسكرية، المدعومة تركيا، أسماء جديدة، ومنها دوار "كاوا الحداد" في مدينة عفرين، والذي أصبح اسمه دوار "غصن الزيتون" (في إشارة إلى العملية العسكرية التركية التي تحمل الاسم ذاته)، ودوار ساحة "مبنى السرايا" وسط المدينة، والذي أصبح اسمه ساحة "رجب طيب أردوغان".

وفي مدينة أعزاز تم تغيير اسم حديقة "الشهيد عمار الداخي" بعد ترميمها، في نهاية شهر أيار الماضي، إذ أطلقت ولاية كلس جنوبي تركيا على الحديقة التي يعود تاريخ تأسيسها إلى عشرينيات القرن الماضي، اسم حديقة "الأمة العثمانية"، بحسب ما ذكره

المكتب الإعلامي في أعزاز. كما أطلق اسم "بولانت آل بيرق" على مدرسة ابتدائية في مدينة الباب، وهو اسم ضابط تركي قتل خلال العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في المدينة شرقي حلب.

فصائل سورية بأسماء "عثمانية" على الصعيد التنظيمي برز "الجيش الوطني" ككتلة عسكرية منظمة في الشمال السوري، أسست مطلع 2018، وتم تقسيم الجيش بعد الإعلان عنه إلى ثلاثة فيالق (الفيلق الأول، الفيلق الثاني، الفيلق الثالث)، وجردت تلك الفياق والكتائب المنضوية تحتها من الأسماء التي سميت بها سواء أكانت تركية أم عربية.

بالمقابل، تُطلق بعض الفصائل المنضوية تحت الجيش الوطني على نفسها أسماء ذات دلالات تركية، كما هو الحال بالنسبة لفصيل "سليمان شاه" الذي خرج قائده مؤخرًا كتيبة تحت

أهل المجلس الأعلى للدفاع اللاجئين مدة أقصاها حتى 10 حزيران الحالي، لهدم جميع "الأبنية" شبه الدائمة، قبل أن يمدد المهلة حتى مطلع تموز المقبل، مع إجبار اللاجئين وأصحاب الأراضي على القيام بعمليات الهدم بأنفسهم.

مسمى "أشبال أرطغرل"، قبل أن يظهر في صورة أخرى له واضعاً فيها العلم التركي على صدره وعلم الثورة على كتفه الأيمن، في اللباس العسكري الرسمي الخاص به. إضافة إلى فصائل "السلطان مراد" و"محمد الفاتح" و"لواء سمرقند" وغيرها من المسميات.

علم تركيا على "الجلعات" المدرسية طالعت التغييرات تحت الظل التركي في المنطقة المناهج الدراسية التي قررتها الحكومة السورية المؤقتة"، والتي عدلت

بعض مضامينها والإشارات السياسية فيها، وخصوصاً في مواد التاريخ والجغرافيا، إذ تم، على سبيل المثال، إزالة أي كلمات تشير إلى "احتلال عثماني" واستبدال "حكم عثماني" بها، وهو ما أكده وزير التربية والتعليم، عماد برق، في لقاء سابق مع عنب بلدي.

في الوقت ذاته تعمل تركيا على تطبيق نظامها التعليمي في هذه المناطق، بالوقت الذي تعمل فيه على إنشاء منظومة تعليمية متكاملة تخدم المنطقة، وتضم هذه المناطق نحو 500 مدرسة، يدرس فيها نحو 150 ألف طالب، وفق تصريحات وزارة التعليم التركية.

وأدرجت اللغة التركية في المناهج الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، وفق قرار صدر عن المكاتب التعليمية في مجلس محافظة حلب الحرة، عام 2017.

وظهر الطابع التركي جلياً في العملية التعليمية، بعد أن جمعت المكاتب التعليمية في مناطق ريف حلب على أغلفة "الجلعات" المدرسية علمي الثورة وتركيًا.

النفوس والهويات

ترتبط دوائر النفوس في ريف حلب الشمالي، بولايته هاتاي وكلس وغازي عنتاب جنوبي تركيا، وتفرض هذه الدوائر على السكان في أغلب مناطق ريف حلب الشمالي استصدار بطاقات تعريفية تدخل بيانات حملتها من السوريين بنظام النفوس التركي. كما تم ربط "تلويح" السيارات وتقديم شهادات قيادة المركبات، بالنظام التركي العام، والتي بدئ تنظيمها من قبل المجالس المحلية، في آب من عام 2018، ولم تتبلور في شكلها الحالي حتى آذار من العام الحالي.

وأطلق المجلس المحلي في أعزاز، في شهر آذار الماضي، شبكة مركزية مرتبطة بإدارة النفوس في المدينة وبالمؤسسات الخاصة بالنقل في ولاية كلس، كذلك ترتبط بالولاية مكاتب المواصلات في المجالس المحلية في مدن وبلدات أحرين، وصوران، ومارع، والراعي، بينما ترتبط مدن الباب وبزاعة وقباسين بشبكة مركزية مع ولاية غازي عنتاب.

من هؤلاء الذين
استبدلت أسماؤهم؟

جديد" أو "نيروز" أو "نه روز" وهو اليوم الذي يوافق 20 أو 21 من آذار الذي تحتفل فيه الأقلية الكردية بعيد النيروز.

عمار الداخي لا تعود قصته إلى العصور الغابرة، إذ جرت أحداثها قبل نحو ستة أعوام، حينما أصيب خلال حصار مطار "منغ" العسكري بريف حلب بطلقة نارية أدت إلى مقتله، في كانون الثاني من عام 2013.

لعب عمار الداخي، المولود عام 1961، الذي كان يقود لواء "عاصفة الشمال" دوراً مهماً في تحرير عدة ثكنات وحواجز عسكرية في قرى وبلدات ريف حلب، بالإضافة لمشاركته في معركة حصار مطار "منغ" العسكري.

شخصية قائد اللواء العسكري، لم تكن شخصية توافقية، بين الجميع في المنطقة، ولكن على الرغم من ذلك أطلق على مطار "منغ" بعد تحريره، في شهر آب من ذات العام، اسم "مطار الشهيد عمار الداخي"، كما سميت حديقة العامة في مدينة أعزاز التي ينحدر منها باسمه.

تمثل قصة كاوا الحداد، أسطورة يرويها الأجداد لأطفالهم في حكايات الظلم والنصر والحرية، وتروي قصة ملك ظالم يسمى الضحاك تسبب بلعنة على مملكته، التي لم تعد تشرق الشمس فيها.

كان الملك يقتل طفلين كل يوم من القرى المحيطة ليقدّم دماغيهما إلى ثعبانين ظهرًا على كتفيه. أتى الدور على طفلة الحداد كاوا، الذي رفض التضحية بها، وقدم دماغ خروف للملك.

سمع الناس بخدعة كاوا ففعلوا الأمر نفسه، وأرسلوا أطفالهم إلى الجبال، حيث يعيش كاوا لحماية، وكبر الأطفال في الجبال وصنع كاوا منهم جيشاً لإنهاء عهد الملك الشرير.

عندما وصل الجيش إلى ذروة قوته نزل من الجبال واقتحم قلعة الضحاك. وجّه كاوا ضربة قاتلة إلى الملك فأرداه. وبنى أنصار كاوا مشعلاً كبيراً أضاء السماء لإرسال الخبر لبلاد ما بين النهرين، لتعود الشمس بالشرق مرة ثانية في البلاد، وكانت هذه، بحسب ما تعتبره الأسطورة، بداية "يوم



تطهير تمثال كاوا الحداد في مدينة عفرين - 2018 (daraja)

تركيا في حلب.. إيران في دمشق.. روسيا في الساحل
الهوية السورية موحدة

على الرغم مما يحتضنه الشمال السوري، وبالتحديد ريف حلب الشمالي، من مظاهر تشير إلى وجود طابع تركي في المنطقة، لكن المشهد في هذه المنطقة هو جزء من صورة أعم تعبّر عن ملامح التدخل الأجنبي في سوريا.

وتبدو تلك المظاهر على نطاق واسع في مناطق سيطرة النظام، حيث يتحرك أفراد الميليشيات العسكرية الإيرانية بحرية، وينتشر أفراد الشرطة العسكرية الروسية في مدن رئيسية مثل دمشق وحلب وحمص، وتعتمد الدولتان إلى تثبيت وجودهما في سوريا بخطوات تستهدف قطاعات اقتصادية وثقافية وتعليمية.

وكانت روسيا، المتحالفة مع النظام عسكرياً وسياسياً، اتخذت خطوات عدّة في سبيل إطالة فترة بقائها في سوريا، تجلّى أبرزها في الاستثمار

بقطاع المواصلات، إذ استأجرت في نيسان الماضي مرفأ طرطوس بعقد لمدة 49 عاماً تُمدد تلقائياً 25 عاماً، وقعته مع حكومة النظام السوري. كما يدرس النظام عرضاً روسياً لإعادة تأهيل مطاري دمشق وحلب، بحسب ما أكدته وزارة النقل في حكومة النظام في أيار الماضي، وسط حديث عن نية روسية استثمار مطار دمشق الدولي. وتتسعى روسيا أيضاً للتحكم بسوق العقارات والقطاع المصرفي في سوريا، في إطار التحضير لمرحلة ما بعد إعادة الإعمار.

وفي ظل الدعم الروسي لنظام الأسد، باتت الروسية لغة اختيارية للطلاب في المدارس منذ عام 2015، ووفق تصريح لرئيس قسم اللغة الروسية بجامعة دمشق، هيثم محمود، فإن 25 ألف طالب يدرسون اللغة الروسية في المدارس السورية.

بالمقابل، تسعى إيران إلى وضع يدها على قطاعات أخرى في سوريا، منها قطاع الفوسفات، وكانت قد قدمت مشاريع لصالح قطاعي المصارف والنقل، كما اتخذت مؤخراً خطوات عدة لتثبيت وجودها في الحقل الإعلامي السوري.

على المستوى الثقافي، انتشرت في مناطق النظام السوري المظاهر الدينية القادمة من إيران، وتكررت في احتفالات تقام بشكل دوري في الجامع الأموي وسط دمشق، وفي بلدة السيدة زينب في ريف دمشق، ومناطق أخرى، كمدينة داريا ومدينة حلب، ومؤخرًا في مدينة دير الزور، شرقي سوريا.

ويحمل هذا الواقع تهديدًا للهوية السورية، تحت تأثير تعدد الثقافات القسري الذي يفرضه وجود الأقطاب الأجنبية في سوريا، كما يوفّر الانقسام السوري-السوري أرضية خصبة له.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في قمة سوتشي الثلاثية - 22 تشرين الثاني 2019 (الأناضول)

مواجهة السواح ودمشوق

اتحاد المصدرين السوري.. علاج المرض بقتل المريض

أثار اتحاد المصدرين السوري جدلاً في الأوساط الاقتصادية بعد انتشار الأنباء المفاجئة عن إغائه من قبل مجلس الشعب دون مبرر واضح، في الوقت الذي تشهد فيه الليرة السورية انخفاضاً حاداً أمام الدولار، ما سبب ظهور نظريات متعددة عن أهميته وحقيقة إسهامه في الاقتصاد السوري.

اتحاد المصدرين السوري معرض موداتيكس في فندق داماروز في دمشق - 2015 (dnn)



وهو ما ينفيه واقع وجود هيئات غير ربحية مشابهة في دول عدة، اختار القاضي منها منظمة المصدرين والمستوردين الكندية كمثال يعتبر منبراً للمجتمع التجاري الكندي على الصعيد المحلي والعالمي. وأضاف أن هذه الهيئات موجودة في كل الدول النامية تقريباً مثل الهند وتركيا، ورد قرار الإغلاق إلى الفوضى التي تعاني منها سوريا والقرارات التي تعنى بخدمة الفاسدين فقط، دون خدمة الدولة والشعب.

ووضع احتمالين للسبب الحقيقي وراء القرار بإلغاء الاتحاد، إما لسعي الأسرة الحاكمة للاستحواذ على كل قنوات الربح الممكنة في سوريا، أو للصراع الروسي الإيراني والسباق على السيطرة على مفاصل الدولة كلها. وقال القاضي إن السبب هو الخلافات الشخصية على التصدير الإعلامي والمالي ضمن مراكز القوى في سوريا، وتابع أنه وفقاً للمعلومات تسربت من اجتماع دار بين رئيس الاتحاد، محمد السواح، وأمين سر غرفة تجارة دمشق واتحاد غرف التجارة السورية، محمد حمشو، فإن خلافاً قد دار حول إعادة "قطع التصدير" (القطع الأجنبي) والذي يلزم المصدرين بإعادة المبالغ بالقطع الأجنبي للمصرف المركزي بسعر 434 ليرة للدور، في حين تجاوز في السوق حاجز 600 ليرة.

هدد السواح بالاستقالة نتيجة لما سيرتّب على ذلك من خسارة كبيرة للمصدرين وقضم لأرباحهم، في حين أصر حمشو على موقفه وقام بتأليب الجهات القيادية، مثل ماهر الأسد، الذي أبلغ وزير الاقتصاد بإغلاق الاتحاد من أصله انتصاراً للمكانة حمشو ومن يمثله، على طريقة علاج المرض بقتل المريض.

يرجع لها اتحاد المصدرين "يصعب تصديقها".

قيمة فعلية أم اتحاد زائف؟

تتمتع قيمة الاتحاد بمساعدة المصدرين ما أمكن على تجاوز البيروقراطية وتسويق المنتج السوري، حسب رأي القاضي، فبالنسبة لحجم الصادرات السورية الضئيل ليست ذات أثر كبير، خاصة بوجود مؤسسات أخرى تقوم بدور مشابه مثل غرف التجارة والصناعة ومكاتب التسويق الخاصة بالشركات، وحتى شركات المعارض الخاصة التي تسعى إلى إقامة المعارض في الداخل السوري وخارجه.

واعتبر القاضي أن منجزات الاتحاد التي تمثلت بمشاركته في 46 معرضاً خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، جعلها كان في دول لبنان والعراق وإيران، والتي تعاني من وضع اقتصادي متردٍ أصلاً، لم تقدم فائدة كبيرة للمصدرين خاصة أنها ليست أسواقاً جديدة أصلاً. في حين قال الحراكي إن دور الاتحاد كان مهماً بالنسبة للمصدرين، في القطاع الذي يسوده الفساد خاصة حول معاملات تحويل الليرة السورية والدولار، وأدى دوراً تكافلياً بين أعضائه، ومثل فريقاً قوياً من الصناعيين الحقيقيين الممثلين لأغلب الصناعات النشطة في سوريا، والذين هم خارج دائرة الفساد العائلي الحاكمة في سوريا.

سبب الإلغاء المفاجئ

تذرع وزير الاقتصاد السوري، سامر خليل، في حديث إلى صحيفة "الوطن"، أن هذا الاتحاد غير موجود في دول العالم الأخرى، ونشاطاته تدار من جمعيات ونقابات ترعى مصالح المنتسبين.

الحراكي السبب في ذلك التضارب إلى أهمية الاتحاد لأصحابه وليس سعياً لتزييف الأرقام.

ورأى رئيس مجموعة عمل اقتصاد سوريا، الدكتور أسامة القاضي، أن تقديرات الاتحاد التي تبلغ مليارات الدولارات مبالغ جداً بها، وتهدف لتضخيم دوره كي لا يتم إغلاقه. واستشهد القاضي، في حديثه لعنب بلدي، بالأرقام الرسمية للصادرات السورية والتي تبين انخفاضها بشكل حاد ما بين عامي 2011 و2016، مما يعادل عشرة مليارات إلى 700 مليون دولار، وانخفاض حجم الصادرات من 13.5 مليون طن عام 2011 إلى 1.1

ذلك التضارب طبيعي في بلد أغلب أعماله الرسمية لا تقيّد في الدفاتر إما لتهرب ضريبي أو لتهرب من قضية تحويل الدولار

مليون طن عام 2016، مع خسارة الميزان التجاري السوري بمبلغ تريليوني ليرة سورية لزيادة حجم الاستيراد عن الصادرات بسبعة أضعاف.

وأضاف أن وضع الاقتصاد عام 2018 كان أسوأ، مع تصريح وزير الاقتصاد السوري، سامر خليل، بأن قيمة المستوردات الفعلية قد ارتفعت بنحو 7.3 مليار دولار، لذلك فإن الأرقام التي

16 من حزيران.

واعتبر شهيداً أن الأرقام التي يطلقها الاتحاد، مثل التصدير لـ 114 دولة وتصدير 750 مادة وتحقيق موارد قطع بـ 700 مليون دولار خلال تسعة أشهر، "تطلق جذاً، دون أن يلحظ مطلقاً أن أرقاماً كهذه يجب أن تنعكس على نسبة إسهام التصدير في نسبة الناتج المحلي، وتأثيرها في الكتلة النقدية المتداولة وسعر صرف الدولار ومعدل البطالة ودوران العجلة الإنتاجية في الاقتصاد".

تضارب في الأرقام والوقائع

قدر رئيس اتحاد المصدرين السوري السابق، محمد السواح، حسبما نقل عنه موقع "الاقتصادي"، في 4 من تموز 2018، أن قيمة الصادرات السورية عبر الاتحاد تتجاوز سبعة مليارات دولار، وليست 700 مليون دولار حسبما تقدر الجهات الحكومية. وأشار إلى أن الأرقام الحكومية تستند على الأسعار التأشيرية للصادرات والتي تم اعتمادها بناء على طلب المصدرين، في حين أن أغلب الصادرات لا تسجل بشكل نظامي عبر المعابر الحدودية لذلك لا تحتسب.

واعتبر المستشار الاقتصادي، محمد هزاع الحراكي، في حديث إلى عنب بلدي، أن ذلك التضارب طبيعي "في بلد أغلب أعماله الرسمية لا تقيّد في الدفاتر إما لتهرب ضريبي أو لتهرب من قضية تحويل الدولار"، مضيفاً أن الصادرات الحقيقية كانت ولا تزال اليوم تخرج بشكل غير رسمي عن طريق تركيا ولبنان والأردن.

وقال إن كتاب الاستعطاء الذي قدمه الاتحاد لمجلس الشعب لتمني عدم إغلاقه، قدر إسهامات أعضائه بـ 400 مليون دولار في الصادرات، وأعاد

عنب بلدي - جباة شحادة

يعمل الاتحاد على تمثيل المصدرين السوريين وتبني قضاياهم محلياً وعالمياً والدفاع عن مصالحهم، وتنظيم العمل التصديري وتنمية وترويج الصادرات، حسبما ذكر عبر موقعه الإلكتروني. أنشئ عام 2009 وتولى رئاسته بداية رجل الأعمال هاني عزوز، ثم خلفه رجل الأعمال محمد السواح عام 2014، الذي قدم استقالته أواخر شهر أيار الماضي، قبل شهر من موعد الانتخابات الجديدة في الاتحاد.

ونقلت صحيفة "الوطن" المحلية، عن مصدر في مجلس الشعب أن مشروع قانون إلغاء اتحاد المصدرين أجاز دستورياً في اللجنة الدستورية، وأحيل في 12 من حزيران إلى اللجنة المختصة، وهي لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشعب لدراسته موضوعياً. واعتبر رئيس لجنة الزراعة، ونائب رئيس الاتحاد، إياد محمد، في حديثه للصحيفة، أن قرار إغائه سيؤدي لخسارة دوره المهم في الاقتصاد السوري.

كما أكد حاكم مصرف سوريا المركزي، حازم قرفول، يوم الأربعاء 19 من حزيران، دور الاتحاد في دعم الصادرات، مستشهداً بتقاريره التي ذكرت أن قيمة الصادرات تصل إلى أكثر من أربعة إلى خمسة مليارات دولار، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية (سانا) في أثناء حديث قرفول عما وصفه بـ "الارتفاع الوهمي" في قيمة الدولار مقابل العملة المحلية، والذي تخطى 600 ليرة سورية.

في حين اعتبر آخرون أن دور الاتحاد مبالغ به ولم يحقق الهدف من إحدائه، مثلما كتب الخبير المصرفي، عامر إلياس شهيداً في صحيفة "الوطن" في

100 شراء 101 مبيع ▲ ليرة تركية

666 شراء 671 مبيع ▲ يورو

594 شراء 597 مبيع ▼ دولار أمريكي

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب 18 = 18600

21700 ▲ 21 الذهب

فندق فورسيزونز بدمشق 22 تشرين الأول 2010 (flickr)



”فورسيزونز“ دمشق.. الشاهد على حقبة الأسد الابن يفقد اسرته

فتاة صغيرة تشمّ مادة ”الشعلة“، ينتهي بها الحال
مخدرة الأطراف في مجرى نهر بردى، الذي يمرّ أمام
أرض معرض دمشق الدولي المهجور إلى أطراف
المدينة، وتحت الجسر الأشهر في عاصمة الدولة، حيث
يتزاحم المارّة لكسب مقعد في إحدى حافلات النقل
الداخلي، ويواعد المتسربون لساعات من قطعهم
العسكرية حبيبات مؤقّات.

عنب بلدي - نور دالاتي

خلف المشهد الذي صوّره صحفي مدفوع بمحاولة توثيق ظاهرة إدمان الأطفال في آذار الماضي، يقف فندق ”فورسيزونز“ دمشق، بحجره الأبيض الأملس، ونزلائه من الدبلوماسيين القلائل الذين يزورون سوريا، أو الفنانين الذين يقطعون الحدود اللبنانية- السورية لإحياء بعض الحفلات، أو المشاركة في أعمال درامية تبحث عن وجوه جديدة. وبينما لا يتعدى معدل الدخل الفردي في سوريا 479 دولارًا سنويًا، وفق تقديرات الأمم المتحدة لعام 2018، يدفع نزلاء الفندق مبلغًا يزيد على 1300 دولار أمريكي، لقضاء ليلة واحدة في غرفة تتسع لشخصين، بحسب عروض شركة ”alBooked“ للحوارات الفندقية، حتى عقب

سحب الشركة الأم اسمها من الفندق. وكانت سلسلة فنادق ”فورسيزونز“ أعلنت في 19 من حزيران الحالي إسقاط الخدمة عن فرعها في العاصمة السورية في دمشق بعد العقوبات المفروضة على مالكه، سامر الفوز، رجل الأعمال المقرب من بشار الأسد.

معالم الترف المؤقت

بقي ”فورسيزونز“ منذ افتتاحه عام 2006 رمزاً للحياة المترفة التي توفرت لشريحة صغيرة من السوريين، والمعلم الحضاري الشاهد على انتقال سوريا، تحت قيادة الرئيس الجديد، الأسد الابن، إلى مرحلة الانفتاح على استثمارات خارجية، لم تكن متاحة في عهد والده. وارتبط الفندق باسم بشار الأسد قبل تسلمه للسلطة في سوريا، إذ

تم الاتفاق على تفاصيل إنشائه في زيارة في آذار عام 2000 أي قبل وفاة حافظ الأسد بثلاثة أشهر، التقى خلالها رئيس مجلس إدارة شركة ”المملكة القابضة“ السعودية، رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال، بشار الأسد.

وعقب افتتاحه في حفل رسمي جمع بشار الأسد والوليد بن طلال مجددًا، تحول الفندق إلى واحدة من أهم صور الترويج السياحي لدمشق، وباتت صورته موازية لجبل قاسيون وساحة الأمويين في الإشارة إلى دمشق.

أُلق بفندق ”فورسيزونز“ مقهى ”روتانا كافيه“ عام 2008، المرتبط بسلسلة ”روتانا“ المملوكة للوليد بن طلال، والتي كرّست محاولات استقطاب الوسط الفني العربي، وتشكيل مركز فني جديد يوازي

القاهرة وبيروت.

وخلال فترة ما بعد الثورة السورية، استمرّ الفندق في تحقيق الشهرة على المستوى العربي، في الوقت الذي كانت شعبية الأسد تتزايد، إذ حصد ”فورسيزونز دمشق“ عام 2009 جائزة ”فندق سوريا الأول“ العالمية في مدينة دبي ”World Travel Award“، وهو العام ذاته الذي حصد فيه الأسد لقب الرئيس الأكثر شعبية لدى العرب، وفق استطلاع أجرته جامعة ”ميرلاند“ الأمريكية.

التباس الدور الأهمي في غرف الفندق

تراجعت إيرادات سوريا السياحية عقب انطلاق الثورة، وقدرت نسبة التراجع بـ 98% عام، بحسب تقرير

لموقع ”مونيستور“ الأمريكي، عام 2015.

وبينما بلغت خسائر القطاع السياحي منذ 2011 وحتى العام الحالي 50 مليار دولار، وفق تقديرات صادرة عن وزارة السياحة في آذار الماضي، لم يتراجع عمل ”فورسيزونز“ كثيرًا، إذ اعتمدته بعثة الأمم المتحدة، و”لأسباب أمنية“ مكانًا للإقامة بدلًا من فندق ”شيرتون دمشق“ منذ عام 2013، ومسرحًا للاجتماعات مع مسؤولي النظام السوري.

كما استقبل ”فورسيزونز“ بعثة المفتشين الدوليين عن الأسلحة الكيماوية عقب مجزرة الغوطة الشرقية صيف 2013، والتي راح ضحيتها 1127 شخصًا، وشهد على صفقات لتمويل منظمات مرتبطة بزوجة الأسد، بحسب تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ في تموز 2017.

سوريون مدتارون بين ناري المراكز الخاصة والمشافي التركية

عنب بلدي - يامن مغربي

رصدت عنب بلدي في شهر آذار الماضي إغلاق جماعي عيادات، تبعه إغلاق عدة مراكز أخرى لعدم حصولها على تصاريح عمل، وعدم تعديل كوادرها للشهادات الطبية التي يملكونها حسب المواصفات الطبية التركية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الحكومة التركية بإغلاق مراكز طبية سورية، إذ أغلقت في نهايات عام 2014 عدة مراكز لعدم مطابقتها للمعايير الطبية.

لا تتوفر أرقام دقيقة لعدد المراكز الطبية المنتشرة في أنحاء اسطنبول بقسميها الأوروبي والآسيوي، بينما رصدت عنب بلدي وجود ما لا يقل عن 20 مركزاً طبياً موزعة في المناطق التي تشهد وجوداً سورياً كثيفاً، كمناطق الفاتح وإسنيورت وأرناؤوط كوي.

مستفيدون يخسرون الخدمات

إغلاق هذه المراكز سيؤثر سلبيًا على المرضى والأطباء على حد سواء، فالآلاف السوريين في اسطنبول لا يملكون بطاقة الحماية المؤقتة (كيملك)، التي تؤهلهم للحصول على الخدمات الطبية المجانية من المستشفيات الطبية التركية الحكومية، كما تحصر هذه الخدمات للذين يملكون

البطاقة بالولاية التي صدرت منها، فالبطاقة الصادرة من مرسين مثلاً لا يمكن لحاملها الاستفادة من الخدمات في اسطنبول أو بقية الولايات.

وقال الطبيب محمد خبي، وهو مدير مركز ”علماء الشام“ في اسطنبول، لعنب بلدي، إن إغلاق هذه المراكز بشكل غير مدروس سيؤثر سلبيًا ويؤدي إلى أزمة كبيرة للمرضى، معتبراً أنه من الأفضل وجود انتقال تدريجي تدرس المراكز خلاله خياراتها وإمكاناتها، ويحصل دمج بين الأطباء السوريين والأترك، فيكون الترخيص على اسم أطباء أترك ويعمل الطبيب السوري في المركز.

وأوضح أن إغلاق المراكز سيؤدي إلى معاناة كبيرة في قطاع الخدمة الصحية، وخاصة مع عدم تمكن العديد من السوريين من استصدار بطاقة الحماية، ما يعني حرمانهم من الخدمات الطبية التي يحتاجونها، والمشقة في تحمل تكاليف المستشفيات الخاصة، بالإضافة إلى البطالة التي سيعاني منها الأطباء السوريون الذين لا يملكون فرص عمل في مكان آخر، وكذلك الأمر بالنسبة للطواقم الإداري أيضًا.

لماذا لا تمنح تركيا رخصة لهذه المراكز؟

حاولت العديد من المراكز الصحية

السوريين المقيمين في الخارج، وبالتالي تعود الفائدة على الجميع“، على حد تعبيره .

وتعد المراكز الطبية السورية عيادات طبية تقدم خدماتها على مستوى ضيق، تشمل المعاینات ومنح الوصفات الطبية، وخطابة الجروح وإجراء عمليات جراحية بسيطة بتخدير موضعي، إلا أنها لا تستطيع تقديم خدمات أكبر من ذلك، كالمعاینات التي تحتاج إلى تنظير معدة أو قسطرة تشخيصية على سبيل المثال، ويتم تحويل هذه الحالات إلى مراكز طبية تركية متخصصة، باستثناء عيادات طب الأسنان التي تقدم ما يقارب 95% من الخدمات الطبية السنّية.

مراكز صحة المهاجرين.. حل مؤقت هذه المراكز هي سلسلة من العيادات الطبية الموزعة في مختلف المدن التركية، افتتحتها وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO)، وهي مرتبطة بمديريات الصحة العامة في كل ولاية.

وقد تم تخطيط المشروع ليقدم الخدمات في الولايات التي يتجاوز عدد السوريين فيها 20 ألف نسمة ويعمل في هذا البرنامج أطباء وممرضون سوريون. وهناك نوعان من المراكز، الأول يعمل كمستوصف، والثاني يطلق عليه مركز تقوية طبية.

المستوصف العادي يشرف عليه أطباء عامّون، يقدمون خدمات المعالجة الطبية، ومتابعة الحمل وإجراء التحاليل الطبية، واللقاحات ومنح التقارير الطبية، أما مراكز التقوية فتحتوي عيادات اختصاصية، منها عيادة الأطفال والعيادة النسائية .

للعلاج في المستوصف العادي لمراكز صحة المهاجرين يحتاج السوري لبطاقة ”كيملك“ من نفس الولاية التي يقيم فيها، أما مراكز التقوية فتقبل الحالات من دون ”كيملك“، حسبما قال أحد مشرفي المشروع في اسطنبول لعنب بلدي.

أطباء دون شهادات علمية وأخطاء طبية

يشتكى بعض المراجعين السوريين من طريقة معاملة بعض الأطباء في المراكز الطبية، إضافة إلى الأخطاء الطبية المتكررة، وتنتشر الأحاديث بين السوريين في اسطنبول عن ممارسة بعض الأطباء للمهنة دون حصولهم على شهادة علمية بالأساس .

إسراء، عملت سابقاً في أحد المستوصفات السورية المخصصة لطب الأسنان، قالت لعنب بلدي إن الأخطاء في المراكز الطبية كثيرة، وهناك غياب للرقابة، وضربت مثلاً عن قيام أحد الأطباء بخلع ”ضرس“ لأحد المرضى غير الضرر المتضرر،

”العملية نشر العدوى“ أكبر عمليات التضليل المعلوماتي السوفييتي تطال الشبكة السورية لحقوق الإنسان

يقول بيتمان إن أولى مهامه كانت تأسيس بيت دعارة في ألمانيا لاستدراج السياسيين الغربيين إليه وتصويرهم ثم ابتزازهم. ثم عمل في التضليل المعلوماتي، وهو نشر معلومات كاذبة على أنها سرية ومسربة، وهو أخطر من البروباغاندا. فالبروباغاندا تحاول إقناعنا بتصديق أمر ما، لكن التضليل المعلوماتي هو عملية منظمة بشكل دقيق لخداعنا كي نصدقها.

كانت إحدى مهام عملاء كي جي بي الشائعة تخصيص جزء من وقتهم لاستنباط أفكار وقصص كاذبة، وكان عليهم تقديم مقترحات بها، ليتم تقييم جودة أداء العميل بكم المقترحات التي يقدمها سنوياً.

بالعودة إلى قصة الصحيفة الهندية المغمورة، تم تحليل التقرير لغويًا ليكشف أن كاتبه روسي اعتماداً على نمط الأخطاء واللغة الإنجليزية المستخدمة، وكشف أيضاً أن هذه الصحيفة كانت وسيلة تابعة للاتحاد السوفييتي لينشر فيها ما يريد باللغة الإنجليزية.

أوليف كلوجين، عميل سابق في كي جي بي، وضح أن التكتيك السوفييتي كان يحاول دوماً نشر التقارير في دول العالم الثالث، كالهند وتايلاند، حيث لا يكثر أحد بأصول القصص المنشورة أو مصادرها، ما يكسبها قبولاً أولياً، ثم اقتباسها من قبل الصحافة السوفييتية كمصدر، وهو ما فعلته صحيفة سوفييتية واسعة الانتشار، حيث نشرت التقرير وقصة اختراع فايروس الإيدز على يد الأمريكيين، منوهة إلى الصحيفة الهندية كمصدر ونائية بنفسها عن مسؤولية مصداقية التقرير، الذي اخترعته المخابرات السوفييتية أصلاً.

ثم بدأت المخابرات بالبحث عن عالم يمكنه تأكيد الأكاذيب علمياً. كان هذا العالم جاكوب سيغال، وزوجته ليبي، اللذين ادعيا أن لديهما دليلاً على الإيدز صنع في الولايات المتحدة، فأعدوا تقريراً بلغة علمية معقدة، وأرسل إلى صحفيين في إفريقيا، إلى أن وصل إلى التلفزيون الوطني الأمريكي وهو ما أراده كي جي بي تماماً، عندما بدؤوا العملية التي أسموها ”العملية نشر العدوى“. كان الهدف الرئيسي منها هو زرع الشك لدى المواطن الأمريكي وتحريضه على حكومته، وعلمائه.

يبدو أن الحملة ضد الشبكة السورية لحقوق الإنسان، نموذج عن هذا التكتيك المخابراتي الروسي. حيث بدأ التشكيك بالشبكة في موقع مغمور بدائي، ثم بعد أيام نقلت روسيا اليوم الناطقة بالإنجليزية افتراءات إيفا بارتليت، المواطنة الكندية المؤيدة للأسد وروسيا، والتي تدعي أنها صحفية.

اختلاق الأخبار ونشرها في صحف أو مواقع مغمورة تابعة لها، ثم نشر الخبر الزائف أو الهجوم ذاته في وسائل إعلام أكبر، اقتباساً من وسائل إعلام أو أشخاص لرفع المسؤولية عنها، هو تكتيك روسي سوفييتي كلاسيكي، تستخدمه المخابرات والحكومة الروسية والإعلام التابع لها كروسيا اليوم بشكل منهجي، لشن حملات ضد الأهداف التي يرغبون بتشويه صورتها.



منصور العمري

في عام 1983، نشرت صحيفة باتريوت الهندية، تقريراً بعنوان: ”الإيدز قد يغزو الهند، المرض الغامض الذي صنعه التجارب الأمريكية“، وتحدث التقرير عن اختراع علماء أمريكيين لمرض الإيدز بشكل سرّي من أجل قتل الأفرقة الأمريكيةين والمثليين.

ادعاء مجنون في صحيفة مغمورة؟ نعم، ولكن خلال بضع سنوات انتشر التقرير عن في معظم إفريقيا، ثم نشر عالمان ألمان شرقيين تقريراً علمياً يقولان فيه إنهما يستطيعان إثبات أن فايروس الإيدز صنع في الولايات المتحدة.

ثم انتشر التقرير في بنغلادش، وبلغاريا وفنلندا والباكستان وحتى بريطانيا، وفي النهاية وصل إلى الإعلام الأمريكي عام 1987، لينكره التلفزيون الوطني الأمريكي لملايين من مشاهديه، قائلًا إن صحيفة سوفييتية عسكرية ادعت أن فايروس الإيدز تم تسريبه من مختبر عسكري أمريكي يجري أبحاثاً في الحرب البيولوجية.

كانت هذه العملية من أكبر قصص الخداع الصحفي على المستوى العالمي.

تحدث عملاء كي جي سابقين عن الاهتمام الشديد للمخابرات السوفييتية بالتضليل المعلوماتي، لدرجة أنها أسست القسم ”إي“ في ”كي جي بي“، الخاص بزراعة القصص الكاذبة والوثائق المزورة، والذي جند نحو 15 ألف عميل في هذا القسم داخل وخارج الاتحاد السوفييتي، يعملون بشكل يومي.

أحد هؤلاء العملاء كان المنشق لاندلاف بيتمان، مدير أحد مكاتب ”الإجراءات النشطة“ السابق في كي جي بي. ”الإجراءات النشطة“ مصطلح يعود للعهد السوفييتي ويتضمن أعمال بث المعلومات الكاذبة والبروباغاندا وتزييف وثائق حكومية.

وصف اللواء في كي جي بي، أوليف كالوجن، الإجراءات النشطة بأنها ”قلب وروح الاستخبارات السوفييتية، فهي ليست جمع معلومات بل بث معلومات زائفة، في إطار عملية الإجراءات النشطة لإضعاف الغرب، وتحالفاته، ولزرع الخلاف من أجل إضعاف الولايات المتحدة وتشويه صورتها لدى شعوب أوروبا وآسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهو ما يمهد الميدان في حالة وقوع حرب.

وهو ما يتطابق اليوم مع ما تقوم به روسيا من حملات التضليل المعلوماتي، كالتدخل في تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016، ودعم روسيا لحركات اليمين المتطرف وأحزابه في الغرب.

الرئيس الروسي بوتين قضى نصف حياته عميلاً لكي جي بي، ثم رئيساً لها بعد أن أصبح اسمها إف إس بي، ويبدو أنه لا يزال مستمراً في الاعتماد على الإجراءات النشطة لمهاجمة الأمم الأخرى.



ومع استحواد الفوز على الحصة الأكبر من الفندق، وعودته إلى جعبة الفئة الاقتصادية القريبة من الأسد، بات ”فورسيزونز دمشق“ جزءاً من أهداف العقوبات الموجهة ضد النظام السوري.

وفي حزيران الماضي، مُنح الفوز لقب ”الأوليغارش“ السوري، من قبل زارة الخزانة الأمريكية، التي فرضت عليه عقوبات اقتصادية، إلى جانب 15 شخصاً وكياناً مقربين من رئيس النظام السوري.

رُجِّح ”فورسيزونز“ في خانة الأسد مجدداً بعد أن انطلق بإشرافه، وانثُر اسم السلسلة العالمية عنه، في خطوة قد تؤدي إلى تراجع عائداته، الأمر المرهون، كما مصرير سوريا، بقرارات أممية لم تتخذ بعد.

لقراءة عام في السعودية، تحولت حصة الأخير إلى الفوز، في صفقة كشفت عنها صحيفة ”فايننشال تايمز“ البريطانية، في آذار من العام الماضي.

تراجعت قيمة ”فورسيزونز“ المعمارية إثر تلك الصفقة، وأصدرت إدارة الفندق في نيسان 2014 قراراً بإغلاق المحال التجارية الفخمة في محيطه، ومجمع المقاهي.

وفي شباط الماضي، باشرت إدارة الفندق بتغيير معالم مجمع ”البوليفارد“ الذي يضم 12 مطعمًا وسبعة محلات لبيع الألبسة في محيط الفندق، والتي تباع أشهر الماركات العالمية، وسلعاً باهظة الثمن، بالإضافة لوجود محلات مجوهرات وساعات فخمة، ومبنى لبنك خاص.

ورغم أنّ ذلك التقرير لم يستدع تغييرات في سياسة الأمم المتحدة المالية تجاه المنظمات القريبة من النظام، لكنّ مزيداً من الجدل أثير مجدداً في حزيران الحالي، بعد تغريدة لعضو الكونجرس الأمريكي، جو ويلسون، قدّر فيها حجم إنفاق الأمم المتحدة في ”فورسيزونز“ بـ 26 ألف دولار يومياً، وعشرة ملايين دولار سنوياً.

في بطن الحوت

مع صعود نجم رجل الأعمال السوري، سامر الفوز، المعروف بقربه من النظام، وعقب الأزمة التي أدت إلى خسارة الوليد بن طلال أكثر من 15 مليار دولار، حسب تقديرات وكالة ”بلومبيرغ“ العالمية، على خلفية اعتقاله

إلى وجود إدارات تحاول التأكد من شهادات الأطباء، لذا يثق المرضى بالمراكز على حساب العيادات الفردية.

لماذا يلجأ السوريون إلى المستوصفات السورية لا التركية؟

تفضل إسراء وهدي عدم الاستعانة بالمراكز الطبية التركية لأنهما لا تتقنان اللغة التركية، ما يسبب لهما بعض القلق في طريقة التواصل مع الموظفين والأطباء الأتراك، كما أنهما لا تستطيعان تحمل التكلفة العالية للمستشفيات التركية الخاصة بينما العلاج في المراكز السورية يتم بسعر رمزي. ويقول الطبيب محمد خبي إن أهم عائق موجود لدى المراجعين السوريين هو اللغة، فالمرضى السوري يذهب إلى مشفى أو

لتترك العمل بعد رؤيتها لهذه الممارسات.

أما هدى (ربة منزل) فتشتكي مما تصفه المعاملة السيئة مع المرضى، ابتداء من موظفي الاستقبال وانتهاء بالأطباء، الذين يجرون معاينة سريعة هدفها إدخال أكبر عدد من المرضى دون توخي الدقة. ويرد الطبيب محمد خبي على هذه المعلومات والأخطاء بقوله، ”إذ حصل هذا الأمر ببعض المستوصفات فهو بالتأكيد دون تعمد، لأن الإدارات كانت حريصة على اختيار الكادر الطبي بدقة كونه أساس العمل“.

وأكمل خبي بقوله، ”ربما تقدم البعض للوظيفة ولم يحمل شهادة حقيقية أو ربما مزورة، لكن في مركزنا على سبيل المثال يتم التأكد من خلال الدائرة الضيقة للطبيب، من دفعته التي تخرج معها ومن زملائه وأين عمل سابقاً وفي أي عام تخرج، عبر طرق خاصة بالتواصل مع أشخاص موثوقين يستطيعون تزويدنا بالمعلومات.“ وأشار خبي إلى أن معظم هذه المشاكل تمت بشكل فردي وليست داخل المراكز، ”كأن يلجأ البعض لافتتاح عيادة خاصة به، وكذلك الأمر بالنسبة للكثير من القابلات اللواتي ادعين أنهن طبيبات نسائية ولكن يكشفن على المرضى في بيوتهن أو أنشأن عيادات خاصة.“ وعزا انتشار هذه الأخطاء في العيادات الخاصة أكثر من المراكز



كيف تتجنب الرائحة الكريهة للعرق



كميات كافية من الماء والسوائل، المشاكل والاضطرابات النفسية والعصبية إذ يزيد الأرينالين نسبة الإفرازات العرقية. وقد ترتبط رائحة العرق الكريهة بعوامل وراثية، إذ تساعد الجينات في تحديد المركبات التي تنتج مع العرق، وكذلك فإن بعض الأشخاص يعانون من فرط في إفراز العرق بشكل يفوق المستوى الطبيعي وهو يكون أمراً متعلقاً بالجينات أيضاً.

من الأسباب الأخرى المسببة لرائحة العرق الكريهة: نقص في بعض العناصر الغذائية في الجسم، مشاكل صحية معينة كالإمساك، وفرط نشاط الغدة الدرقية، اضطراب في عملية التمثيل الغذائي، الإصابة بأمراض معينة مثل السكري وأمراض الكبد، تناول بعض العقاقير كمضادات للاكتئاب، أكل الأطعمة التي تتميز بأنها ذات رائحة نفاذة مثل البصل والثوم، عدم تناول

إن وجود رائحة للجسم أمر طبيعي، فكل شخص له رائحة تميزه عن غيره، وتعود هذه الرائحة إلى التعرق، فعملية تعرق الجسم هي أمر طبيعي أيضاً، وتحدث نتيجة عملية تخلص الجسم من السوائل الزائدة والتي لا يحتاجها، كذلك هي وسيلة بيولوجية يلجأ لها الجسم لخفض درجة حرارته.

وعلى الرغم من أن الرجال أكثر إفرازاً للعرق من النساء وكن من المؤكد أن مشكلة الرائحة الكريهة للعرق تزجج كلاً منهما بصورة كبيرة، والغريب أن العرق وحده لا يكون له أي رائحة كريهة، فعندما تكون رائحة الجسم زائدة عن حددها وكريهة ومزعجة للشخص نفسه ولبن حوله، هنا لا بد من البحث عن الأسباب والعلاج.

ما أسباب الرائحة الكريهة للعرق؟ يحتوي جسم الإنسان على ملايين الغدد العرقية التي تظهر من خلال نوعين رئيسيين، هما: 1- غدد عرقية مفترزة: توجد في جميع أنحاء الجلد وتفرز في الأساس الماء والملح.

2- غدد عرقية مفترزة: تظهر عند الوصول إلى سن البلوغ، وتوجد في بعض أماكن الجسم مثل الإبطين، ويحتوي العرق الذي يفرزه هذا النوع على البروتينات والدهون. والسبب الرئيس لظهور الرائحة الكريهة للعرق هو اختلاط العرق المفرز مع الكائنات الحية الدقيقة والجراثيم: عندما تتغذى هذه الميكروبات على البروتينات والدهون في العرق المفرز، تقوم بتكسير جزيئات العرق وتحولها إلى أحماض دهنية عطرية هي السبب في الرائحة الكريهة للعرق.

ومما يسهم في ظهور الرائحة الكريهة عدم المحافظة على النظافة الشخصية كالاستحمام يومياً أو كل يومين، وعدم غسل اليدين جيداً بعد الخروج من الحمام أو قبل تناول الطعام، وعدم المحافظة على نظافة الملابس وتبديلها باستمرار ولا سيما الداخلية، وارتداء الأحذية المغلقة لفترة طويلة من الزمن، أو ارتداء الحذاء وهو رطب وعدم تهويته، واستخدام الملابس الصناعية بدلاً من القطنية، لأنها تسبب احتباس السوائل على الجلد وعدم امتصاصها.

ما الذي تعرفه عن دواء

ديجوكسين؟

ديجوكسين، لانوكسين، ناجوكسين، ديكسورين، كارديكابس، كارديكسن، ديجيكاب، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر ديجوكسين Digoxin، وهي مادة دوائية تستخرج من نبتة الديجيتال Digitalis (اسمها مشتق من كلمة Digitus اللاتينية بمعنى "إصبع" حسب شكل أزهارها)، ويستخدم مصطلح "الديجيتال" أيضاً للإشارة إلى مجموعة الأدوية المعروفة بالغليكوزيدات القلبية والتي يعد الديجوكسين هو النوع الأكثر انتشاراً لها.

يقوم الديجوكسين بزيادة انقباضية عضلة القلب وتقليل قابلية العقدة الأذينية البطينية لتوصيل النبضات العصبية مما يبطئ نبض القلب وبذلك تزيد نجاعة كل نبضة في ضخ الدم.

ولذلك فهو يستخدم لعلاج قصور القلب الاحتقاني المترافق باضطرابات معينة بنبض القلب، ولعلاج اضطراب النظم القلبية كاضطرابات النظم التسرعى مثل تسرع القلب فوق البطيني وخاصة الرجفان الأذيني، والرفرفة الأذينية. الصغار تكون أولى علامات الجرعة الزائدة هي التغيرات في معدل ضربات القلب وإيقاعها، وقد لا تظهر الأعراض الأخرى.

عند ملاحظة أي من العلامات والأعراض السابقة يجب مراجعة الطبيب، وعند الاشتباه بسمية الديجوكسين، ينبغي الحصول على تركيز الديجوكسين في الدم، وتركيز البوتاسيوم في الدم، والكرياتينين، واليورينا، وعمل تخطيط قلب متسلسل (بطء قلب جيبي، خوارج انقباض بطينية، وغيرها).

ولا ينبغي التوقف عن تناول هذا الدواء دون استشارة الطبيب، فالتوقف فجأة قد يسبب تغييراً خطيراً في وظائف القلب، ولكن إذا كان النبض أقل من 60 نبضة في الدقيقة، يجب عدم أخذ الجرعة ومراجعة الطبيب فوراً.

وهناك العديد من الأدوية التي يتداخل عملها مع الديجوكسين، فهناك أدوية تزيد من فعالية الديجوكسين (حاصرات بيتا، أميودارون، ديلتيازيم، فيراباميل، سبيرايولاكتون، إندوميثاسين، إيبوبروفين، إتراكونازول، إرترومايسين، كلاريثرومايسين، تيتراسايكلين، ميثيمازول، رانيتيدين، أوميبرازول، ترايميتوبريم، وغيرها) وهناك أدوية تقلل من فعالية الديجوكسين (كوليسترامين، كوليستيول، ليفوثيروكسين، البنسلينات).

وبشكل عام يمكن لاستخدام ديجوكسين أن يؤدي إلى بعض الآثار الجانبية: تعب وإرهاق، نقص شهية، غثيان، اضطرابات رؤية، اضطرابات نظم القلب، تشد عند الرجال.

وبالنسبة للحوامل فإن الديجوكسين آمن للاستعمال وقت الحمل، دون نتائج مشوهة رغم أنه يصل إلى الجنين، ولكن قد يؤدي الانسمام بالديجوكسين إلى أعراض جانبية عند الجنين ولذلك فإن الدواء يصنف ضمن الفئة C بالنسبة للآمان عند الحوامل.

كذلك فإنه ينتقل إلى حليب الأم، إلا أنه عند تناول الجرعات العادية فمن غير المفترض أن تكون هناك تأثيرات سلبية على الأطفال.

ديجوكسين، لانوكسين، ناجوكسين، ديكسورين، كارديكابس، كارديكسن، ديجيكاب، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر ديجوكسين Digoxin، وهي مادة دوائية تستخرج من نبتة الديجيتال Digitalis (اسمها مشتق من كلمة Digitus اللاتينية بمعنى "إصبع" حسب شكل أزهارها)، ويستخدم مصطلح "الديجيتال" أيضاً للإشارة إلى مجموعة الأدوية المعروفة بالغليكوزيدات القلبية والتي يعد الديجوكسين هو النوع الأكثر انتشاراً لها.

يقوم الديجوكسين بزيادة انقباضية عضلة القلب وتقليل قابلية العقدة الأذينية البطينية لتوصيل النبضات العصبية مما يبطئ نبض القلب وبذلك تزيد نجاعة كل نبضة في ضخ الدم.

ولذلك فهو يستخدم لعلاج قصور القلب الاحتقاني المترافق باضطرابات معينة بنبض القلب، ولعلاج اضطراب النظم القلبية كاضطرابات النظم التسرعى مثل تسرع القلب فوق البطيني وخاصة الرجفان الأذيني، والرفرفة الأذينية.

معلومات صيدلانية

يصنع ديجوكسين على شكل كبسولات (100ميكروغرام)، وأقراص (125 مكغ، 250 مكغ)، ومحلول فموي (50 مكغ/مل)، وحقن ورديدة (100 مكغ/مل، 250 مكغ/مل)، ولا يصف الدواء في الصيدليات إلا بوصفة طبية (RX).

يمتص الديجوكسين بشكل ضعيف من القناة الهضمية، ويتوزع بشكل واسع ويرتبط بمختلف أنسجة الجسم بدرجات مختلفة، ويتم توزيع الديجوكسين خلال 6-12 ساعة عند استخدامه الفموي، بينما يمكن ملاحظة الآثار السريرية للدواء خلال دقائق عند تقديمه عن طريق الوريد.

ويتم التخلص من الدواء، كما هو دون أن يتغير، عن طريق البول بشكل رئيسي (60%-80% من الدواء)، ويخضع بعض الدواء للاستقلاب الكبدي (20%-40% من الدواء).

أما بالنسبة للجرعة فيتم تحديدها على أساس: 1- فعالية الكلى والعمر، 2- المعدل البطيني بالنسبة لمرضى الرجفان الليفي الأذيني. وبشكل عام تبلغ الجرعة اليومية الفموية:

للذكور: 0.125 - 0.25 ملغم.

للأطفال حديثي الولادة تكون جرعة البداية 25 - 35 مكغ/كغ، وتتراوح جرعة المداومة من 7.5 إلى 11.3 مكغ/كغ يومياً.

وللأعمار من شهر حتى 24 شهراً تكون جرعة البداية من 35 - 60 مكغ/كغ، وتتراوح جرعة المداومة من 11.3 إلى 18.8 مكغ/كغ يومياً. وللأعمار 2 إلى 5 سنوات تكون جرعة البداية 30 - 45 مكغ/كغ، وتتراوح جرعة المداومة من 9.4 إلى 13.1 مكغ/كغ يومياً.

وللأعمار من 5 إلى 10 سنوات تكون جرعة البداية 20 - 35 مكغ/كغ، وتتراوح جرعة المداومة من 5.6 - 11.3 مكغ/كغ يومياً. للمراهقين والأطفال الذين يبلغون من العمر عشرة أعوام فما فوق تكون جرعة البداية 10 - 15 مكغ/كغ، وتتراوح جرعة المداومة من 3 -

كيف يمكن التخلص

من الرائحة الكريهة للعرق؟

يوضع أي من المحلولين على القدم و منطقة الإبط قبل النوم مباشرة حيث أن إفراز العرق يقل كثيراً أثناء النوم وهذا يعطي المحلول فاعلية أكبر، فالغدد العرقية تخرج إفرازاتها عن طريق أنبوب يفتح على سطح الجلد لذلك تعمل هذه المحاليل على غلق تلك الفتحات، وبالتالي توقف انتقال العرق إلى الجلد، ثم يتم غسل مناطق الجسم التي تعرضت للمحلول في الصباح ولا تستعمل مرة أخرى إلا قبل الذهاب للنوم في اليوم التالي. في البداية يتم استعمال أي من هذين المحلولين يومياً ولكن مع الاستمرار وبدء ظهور مفعول المحلول و ملاحظة نقص كمية العرق يمكن تقليل عدد المرات ليصبح يوم بعد الأخر أو مرتين أسبوعياً.

3- التدخل جراحياً: يمكن أن يتم التدخل جراحياً لتدمير الغدد العرقية في منطقة الإبط، أو التدخل جراحياً لتدمير الأعصاب المتحكمة في إفراز العرق عن طريق استخدام تيار كهربائي.

4- حقن البوتوكس: يتم حقن تلك المادة في عدة مناطق في الإبط، حيث تعمل على وقف عمل الأعصاب المتحكمة في إفراز العرق ومن ثم تقليل إفراز الجسم للعرق، ولكن نتيجة هذه الطريقة لا تظهر إلا بعد مدة تتراوح من 4 إلى 9 شهور.

تتمثل عملية الحد من رائحة الجسم الكريهة في تقليل كمية العرق التي يتم إفرازها من الجسم أو التخلص من الميكروبات المتسببة في تلك الرائحة، ومن أشهر طرق العلاج المستخدمة:

1- الإجراءات المحافظة: الاهتمام بالنظافة الشخصية والاستحمام مرة واحدة على الأقل يومياً، إزالة الشعر الزائد باستمرار والذي يساعد على زيادة التعرق ونمو الجراثيم، ارتداء الملابس القطنية التي تمتص العرق وتبديلها يومياً، التغذية السليمة؛ فكلما كان الغذاء صحياً كلما كانت رائحة العرق خفيفة، شرب الكثير من الماء لطرد السموم من الجسم، استخدام مزيلات العرق ولا يمكن استبدالها بالعطور العادية فهي مضادة للروائح الكريهة وليست مصدراً للروائح الجيدة، تطبيق مسحوق الشبّة تحت الإبطين بعد الاستحمام مباشرة، فرك تحت الإبطين بخل التفاح الطبيعي أو مغلي الميرمية أو عصير الليمون المخفف أو عصير اللفت كل صباح، تناول كوبين من عصير البندورة يومياً أو مزجه مع ماء الاستحمام مرة يومياً.

2- استخدام المحاليل المطهرة: مثل محلول كلورهكسيدسن تركيز 0.05%، ومحلول كلوريد الألومنيوم تركيز 20%، حيث

كتاب

صيف مع العدو..
ذاكرة نسوية وملاح
عن "داعش"

بدخولها إلى القائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية "بوكر" موسم 2019، اكتسبت رواية "صيف مع العدو" للروائية السورية، شهلا العجيلي، شهرة واسعة، ونالت مديحاً سبق انتشارها.

استحضرت الكاتبة التي تعود أصولها إلى الرقة السورية، ذكريات عن مدينتها ضمن الرواية، وانتقلت إلى حاضرها الذي ترك فيه تنظيم "الدولة الإسلامية" أثراً واضحاً بسيطرته على المدينة بين عامي 2013 و2017.

تقوم الرواية على حكايات لثلاث نساء: ليس (البطلة) وأمها وجدتها كرمة، كما تبرز في الرواية قصة بديعة مصابني، الراقصة الاستعراضية، التي تستعيد الكاتبة من خلالها أحداث تاريخية في منطقة الشرق الأوسط. وعبر مواقف حياتية لنساء من ثلاثة أجيال، تستعرض الكاتبة التقلبات الاجتماعية في سوريا، وتعطي تلميحات بسيطة عن الوضع السياسي في ثمانينيات حتى أواخر القرن الماضي.

يسيطر الحوار النسائي على قسم واسع من الرواية ويحمل كمّاً من التفاصيل، التي تقدم للمحات التاريخية، وتعبّر عن الحسّ الروائي الخاص بشهلا العجيلي.

وتبرز من خلال قصص النساء تفاصيل عن الخيانة والعلاقات الزوجية المضطربة، وقصص الحب التي لا تنتهي عادة إلى نتائج إيجابية.

وحاولت العجيلي إبراز البعد المكاني وأثره على الشخصيات، بالتنقل بين الرقة حيث ولدت بطلة القصة وقضت طفولتها وعاشت ذاكرة أجيال سبقتها، وكولونيا الألمانية حيث تعيش في زمن سردها للأحداث السابقة، وتستعرض الأنماط الجديدة من العلاقات الإنسانية.

الرواية مليئة بالشخص والقصص الخاصة، التي تجهد الكاتبة في توضيح العلاقات بينها، وهو ما أضعف إبراز الأفكار المحورية في الرواية، وفق آراء عدة قراء على موقع تقييم الكتب الشهير "Good Readers".

إذ كتب القارئ إبراهيم عادل، "الرواية لم تقدم ولم تحك إلا حكايات أبطالها، وهي إن دارت بين الماضي والحاضر، إلا أنها لم تصور تاريخ الأمة العربية خلال فترة زمنية كبيرة، ولم تكن مشغولة بذلك أصلاً، وإنما توثق وتحكي حكايات أبطالها وبطلاتها التي تبدو من لحم ودم، وما فعلته فيهم الحروب على مدار الأيام".

وحصلت الرواية على الموقع ذاته على تقييم 2.86 من خمسة، بناء على آراء 74 قارئاً، وحصدت تعليقات سلبية بالمجمل.

أغلب الانتقادات التي طالت الرواية كانت حول اهتمامها بتفاصيل مادية ليست ذات بعد رمزي كبير، كمراكات مساحيق الشعر والأجهزة الكهربائية والعمود و"ماركات" الملابس، وهو ما يتعثر به قارئ الرواية بشكل متكرر.

ولم تنجح الرواية، بشهادة أغلب المعلقين، بإظهار صورة حقيقية لمدينة الرقة، سواء في الثمانينيات من القرن الماضي، أو في زمن سيطرة تنظيم "الدولة" عليها.

تقع الرواية في 333 صفحة، وهي صادرة عن منشورات ضفاف (بيروت) عام 2017، وكانت قد نافست على جائزة "بوكر" للموسم الأخير أربع روايات أخرى، دون أن تكسبها.

وشهلا العجيلي هي، بحسب ما عرفها موقع "بوكر"، كاتبة سورية-أردنية من مواليد 1976، حاصلة على دكتوراه في "الأدب العربي الحديث والدراسات الثقافية" من جامعة حلب، وتدرّس الأدب العربي الحديث وعلم الجمال في الجامعة الأمريكية في الأردن. وفازت روايتها "عين الهر" الفائزة بجائزة الدولة في الآداب من الأردن عام 2009، كما رشحت روايتها "شمس قريبة من بيتنا" ضمن القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية "بوكر" عام 2016.

ليبرا..
أسئلة مفتوحة عن عملة "فيس بوك" الجديدة

عنب بلدي - عماد نفيسة

سكنون مستقرة ومدعومة برصيد من الدولار، على عكس "بيتكوين" التي تتعرض لتقلبات شديدة في سعر الصرف دون وجود رقيب كالمصارف المركزية أو الحكومات ويتحكم فيها السوق فقط، وهذا لن يكون في عملة "فيس بوك" الجديدة. لا شك أن دخول شركة "فيس بوك" إلى سوق العملات الرقمية سيضيف تغييرات وتطورات جديدة إلى هذا السوق، ولا سيما أن الشركة تستثمر عدد مستخدميها الضخم لتسويق فكرتها الجديدة، وتغيير النظرة السلبية العامة للناس بالعملات الرقمية.

قليلاً، فالعملة الجديدة صممت لتستهدف بشكل خاص الأشخاص في البلدان الناشئة والتي لا تملك بنية بنكية إلى الآن. الأشخاص الذين لا يمتلكون حساباً مصرفياً سيستطيعون من خلال "فيس بوك" إرسال الأموال إلى الآخرين، والقيام بحالات خارجية أيضاً. وتهدف الشركة إلى توسعة خدمات محفظة "Calibra" لتشمل دفع الفواتير والشراء من المتاجر والمطاعم دون الحاجة لحمل النقود.

اختلاف كبير عن "بيتكوين" تقول "فيس بوك" إن عملتها

الجديدة، وتقول إن البيانات المالية للمستخدمين ستبقى آمنة دون مشاركتها مع أحد، وستكون منفصلة عن بيانات "فيس بوك". أنشأت "فيس بوك" شركة جديدة تابعة لها لإدارة خدمات "Libra"، وسيكون اسم الشركة "Calibra"، وستعمل على إنشاء محفظة إلكترونية تكون على شكل تطبيق مستقل لإدارة رصيد المستخدم من العملة والقيام بالعمليات المختلفة من خلالها، وسيتم ربط المحفظة بتطبيقات "واتساب" و"ماسنجر" بحسب "فيس بوك". تهدف الشركة من خلال مشروعها الجديد للدخول إلى سوق العملات الرقمية لكن بأسلوب مختلف

تدور الأسئلة حول العملة الرقمية الجديدة والمسماة "Libra"، والتي يعتزم عملاق التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إصدارها مع بداية العام 2020. تتمحور أسئلة المستخدمين في غالبيتها عن أمان هذه العملة، وخاصة مع مشاكل الخصوصية في "فيس بوك"، والتي ظهرت قبل عامين، وما زالت قضية "كامبردج أنالتيكا" عالقة في أذهان المستخدمين، وقالت الشركة حينها إنها جمعت معلومات لـ 87 مليون مستخدم بطريقة غير مشروعة. تؤكد "فيس بوك" أمان العملة

سينما

لوسيفر..

شيطان الكوميديا السوداء في ذات إنسانية

لم يعجب المسلسل أصحاب الميول الدينية وواجه انتقادات شديدة عبر صفحات شركة "دي سي كوميكس" التي تعود ملكية فكرته لها. العمل من بطولة توم ليس، لاورين كريستين جيرمان، وليزلي آن برانندت، ود.ب. وودسايد، وكيفين أليخاندر، وراتشيل هاريس. حصل العمل على تقييم 8.2 من تقييم المتابعين على موقع "IMDB".

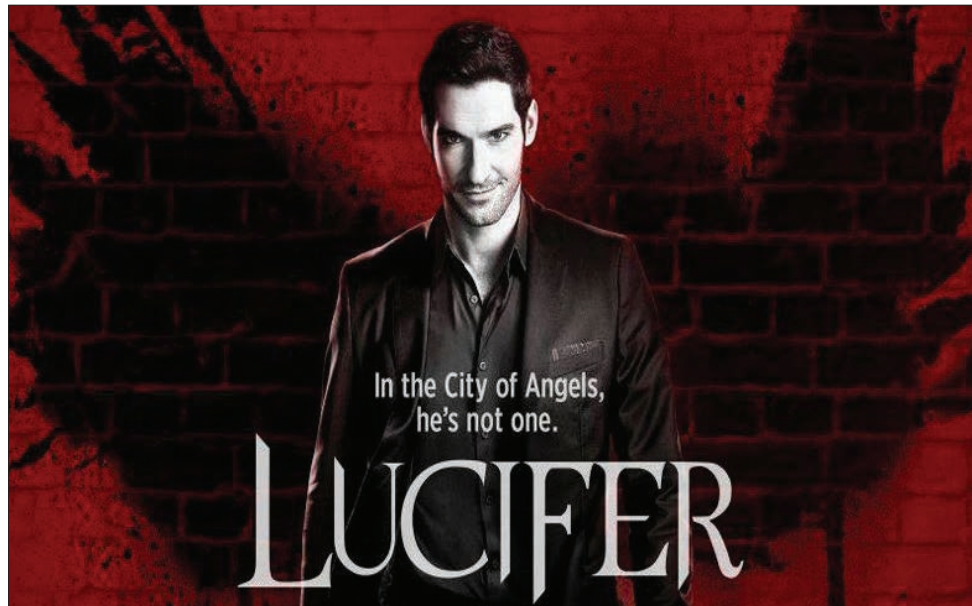
القبض على المجرمين، ويعمل برفقة المحققة كلوي ديكر، وتدور بين الطرفين علاقة طريفة. تعني كلمة لوسيفر الشيطان باللاتينية، وهو ذاته أسطورة إغريقية أخرى، بينما يسمى بالأديان السماوية بالشيطان أو إبليس. لوسيفر مورنيج ستار، هو الاسم الكامل لبطل مسلسل شبكة "فوكس" الذي عرض عبر ثلاثة مواسم، وهو من تأليف نيل جيمان، وسام كيث، ومايك درينجنبرج.

الشيطنانية الكامنة في أعماق لوسيفر، الذي هو بدوره وريث الشيطان الأكبر، ومكانه الجحيم لا على سطح الأرض. يهرب، الشيطان صاحب الحس الفكاهي، من الجحيم التي هي الأساس مملكته، ويعمل في ملهى ليلي، ويحاول أن يصنع من حياته شيئاً مثيراً غير ممل، شيئاً يشعره بشعور الإثارة أو الخطر الحقيقي، الذي لا يعرفه. يساعد لوسيفر شرطة لوس أنجلوس، كمستشار مدني، في

يقتنع لوسيفر بفرضية أن الناس يجب أن يفعلوا ما يرغبون به بأنفسهم، ويسمع ما يرغب الناس بإخباره به بكل فضول، معتمداً على الإغواء ومعرفة رغباتهم الشخصية التي تفسر تصرفاتهم. لوسيفر هو مسلسل عن الشيطان بحد ذاته في ظاهر الأمر، ولكن في الباطن يشير إلى الحياة الإنسانية من العمل وضغوطات الحياة، التي يسعى الإنسان دائماً للتخلص منها.

الشيطان في هذا المسلسل، شخصية هزلية تشعر بالحب، حساسة بشكل غريب، هو بشر بعواطف ومشاعر جميع البشر، ولكنه بالوقت ذاته يمتلك قوة الشياطين الخارقة، وعالمهم المظلم، يدير ملهى ليلياً ويدمن الخمر والمخدرات، عدا عن كونه قاسياً ودموياً وعنيفاً ما يهدد من يراه من مذنبين بعذاب أسوأ في المستقبل. مسلسل مأخوذ من مجموعة كتب كوميكس، أثبت من خلاله توم أليس (يلعب دور لوسيفر) موهبة كبيرة في الفكاهة، والدمج بين حزن البشر وفكاهة الشياطين السوداء، ليقدّم من خلال هذا الدور شيئاً مسلياً ومظلماً في الوقت ذاته.

ظهر الشيطان في المسلسل بأنه يعمل لأجل الخير، في تغلب واضح للشخصية البشرية على



أبو تريكة مجددًا في استاد القاهرة



عروة قنواتي

على وقع الانطلاقة الجديدة لبطولة كأس الأمم الإفريقية في مصر، وداخل كل تفاصيل الحدث القاري المنتظر، حفلت الليلة الأولى للبطولة وساعات من الليلة التي سبقتها ببعض المنغصات والأخطاء، كادت أن تعكر الأجواء، واستدعت الحللة السريعة والتدخلات هنا وهناك للوصول إلى حفل الافتتاح كما تشتهي الجماهير المصرية. فمن الاعتراض المغربي على الخريطة التي ظهرت بأغنية البطولة والاعتذار الإفريقي والمصري عنها، إلى استعصاء لاعبي زيمبابوي ورغبتهم بعدم خوض المباراة الافتتاحية إلا بعد دفع مستحققاتهم من قبل اتحاد الكرة في زيمبابوي، الأمر الذي استدعى تدخلًا وعودًا من شخصيات الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، مرورًا ببعض الهفوات التنظيمية لحفل الافتتاح، ووصولًا إلى كلمة السيسي وقد أصبحت مسار جدل وتهكم وسخرية في السوشال ميديا بعد "الخطأ الفني والتقني في هندسة الصوت"، لندخل أخيرًا في حفل الافتتاح المميز والذي يليق بالقارة السمراء فعلاً.

يمر هنا طيف النجم الأسبق للكرة المصرية محمد أبو تريكة كما خطت مجموعة من الجماهير المصرية أن يحدث، وعند الدقيقة 22 من مباراة الافتتاح بدأت الصيحات تلعو باسم أبو تريكة تحية له واشتياقًا وعشقًا لما قدمه هذه اللاعب العربي المخضرم لتاريخ الكرة المصرية. 22 هو رقم القميص الذي ارتداه أبو تريكة يومًا ما في خدمة المنتخب الأول وفي خدمة مصر وشعبها.

أبو تريكة الذي لا يستطيع دخول مصر لانتهاكات تظالته منذ بدأ عهد الرئيس السيسي وانقلب العسكر على حكم الرئيس الراحل محمد مرسي، أبو تريكة الذي يعاني يوميًا من "تشبيح وألغاز وأوصاف" الإعلاميين المصريين ومن يتصدرون الشاشة المصرية منذ سنوات ويقدمونها للعالم بأبشع وأسوأ صورة عرفها الإعلام المصري عبر التاريخ، أبو تريكة الموصوف لدى مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك وبعض من يدور في فلك الوسط الرياضي المصري بالإرهابي لرغبته بالحزن دائمًا والتعاطف مع ألام الجماهير المصرية في الساحات العامة وفي المقاهي كما في الملاعب والصالات.

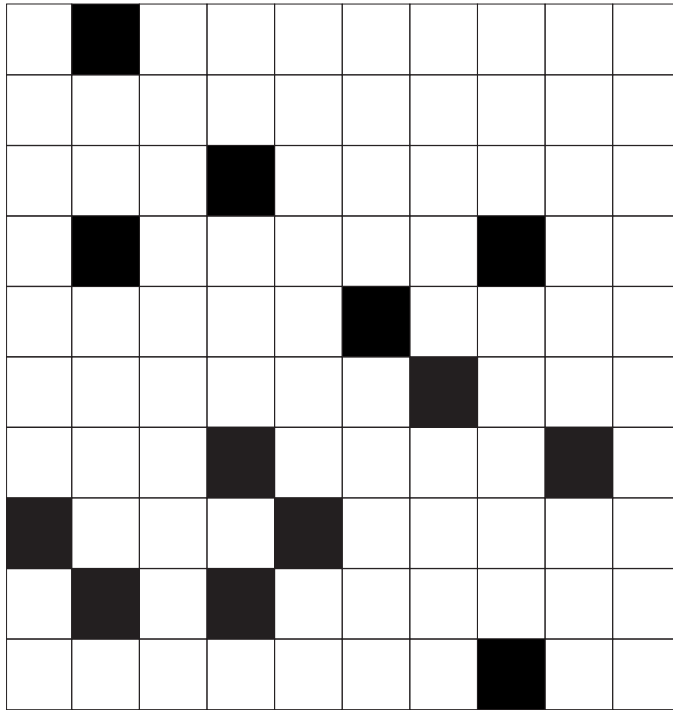
اللقطه الأبرز في يوم الافتتاح عندما رد أبو تريكة على سؤال الإعلامي في إحدى الشاشات الرياضية العربية بقوله "لو طلبت مني مصر قلبي وغيوني أنا تحت أمرها، مصر في القلب والجماهير المصرية هي التي صنعت أبو تريكة"، وكاد أن يذرف الدموع في تلك اللقطه، وبالتأكيد من يعرف هذا الرجل ومن تابعه في الملاعب المصرية والعربية والقارية يعلم تمامًا بأنه قلبه قد بكى وروحه أيضًا.

أبو تريكة كما كان حاضرًا بصورته الشهيرة تعاطفًا مع غزة، وكما كانت كلماته دفاعًا عن مصر وشعبها وثورتها، كان موجودًا في استاد القاهرة بضمير من أحبه وعشقه وبقلق مستمر لكل من يكرهه ويحاول تشويه صورته وإخراجه للعالم بصورة بعيدة عن الإنسانية والروح الرياضية والوطنية.

للجبل الذي لم يحضر هذا اللاعب يومًا ما.. حاولوا أن تعودوا بملفات اليوتيوب والسوشال ميديا إلى دقائق وساعات اللعب الطويلة وأن تستمتعوا بها.. حاولوا ألا تقارنوا قوة وصلابه وإحساس أبو تريكة بغيره من نجوم الحاضر والماضي.. أبو تريكة قائد رياضي مخلص لن يتكرر في التاريخ بسهولة.

يا تريكة.. يا تريكة!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
1	4		2				9		
9					6	3			
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مؤسس شركة مايكروسوفت - شقيق (معكوس)
2. من روايات نجيب محفوظ (معكوس)
3. لاعب تنس إسباني (معكوس)
4. فعل ماض ناقص - متسع يعيش على الهامش
5. متكفل بمعيشة الأسرة واحتياجاتها - موضع وقوف الجميع
6. اسم المدار الذي يمر بالنصف الجنوبي من الكرة الأرضية (معكوس) - برج مرتفع لإرشاد السفن
7. أنثى الأسد - المكان الذي يرتبط به الشعب ارتباطًا تاريخيًا طويلاً
8. عملية تمييز وفهم وتفريق الأفكار حسب خواصها وصفاتها - جمع المال وعدم إنفاقه
9. أكل (قتل الورد نفسه حسداً منك - وألقى دماه في.....) - حرف عطف
10. دق (معكوس) - مدينة فلسطينية

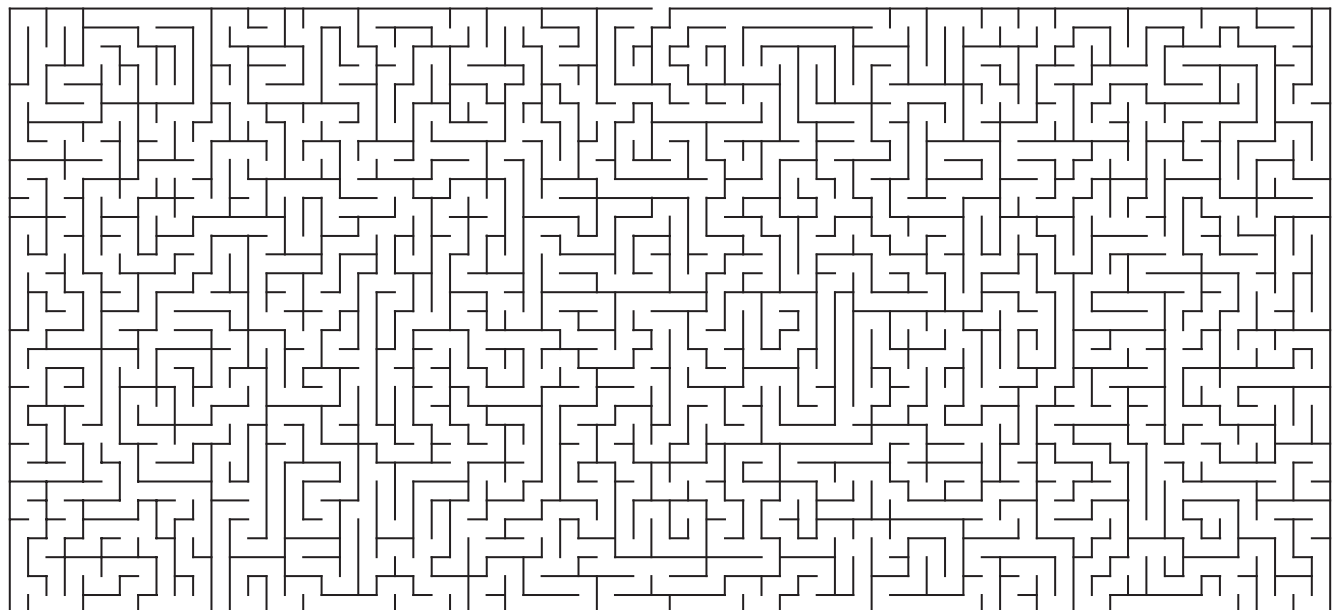
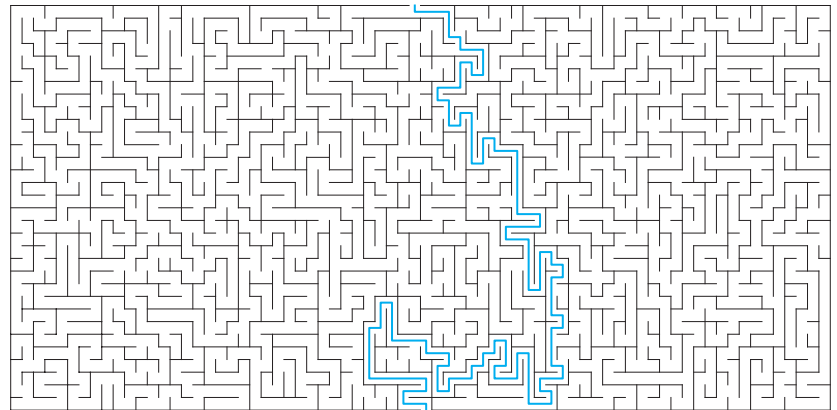
عمودي

1. رئيس أمريكي سابق
2. أعلى قعم الأسكا (معكوس) - من أشهر السنة الهجرية
3. شركة أمريكية متخصصة في مجال الحاسوب والتكنولوجيا (معكوس) - مدينة أردنية
4. أعضاء التنفس عند الأسماك - الثبات والدوام على حالة واحدة (معكوس)
5. يخضع ويذل - مرض نفسي يعرف بأنه الخوف المتواصل من مواقف ونشاطات مالرتفع من لبأرض عما حوله - طرد وإبعاد عن الرحمة - مدخل اليد من الثوب الاسم الذي يطلق على أشجار الكرز الخاصة بالزينة في اليابان
6. مالرتفع من لبأرض عما حوله - طرد وإبعاد عن الرحمة - مدخل اليد من الثوب الاسم الذي يطلق على أشجار الكرز الخاصة بالزينة في اليابان
7. مدينة ساحلية تتبع إمارة الشارقة (معكوس)
8. كل ما وجد على حالته الطبيعية - اسم علم مذكر
9. من الفراغة - ضمير منفصل (معكوس)
10. من الفراغة - ضمير منفصل (معكوس)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ن	ك	ي	م	و	ن		
ا	ل	ح	و	ا	ر	ي	و	ن	
ر	م	ا	ن						س
ي	و	ت	ا	ه					ر
و	ص								ا
م	ا	ه							ب
									د
									ل
									ل
									ر
									و

2	3	5	8	1	4	9	6	7
1	9	8	5	6	7	4	2	3
4	6	7	3	9	2	1	5	8
5	8	9	6	7	1	2	3	4
3	7	4	9	2	8	5	1	6
6	2	1	4	5	3	7	8	9
9	4	3	1	8	5	6	7	2
7	1	6	2	3	9	8	4	5
8	5	2	7	4	6	3	9	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enablabadi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مهاجم نادي مانشستر يونايتد التشيلي أليكسيس سانشير (روبيرز)



"تأثير سانشير" يعصف باليوناييتد ويضرب سوق كرة القدم

أعلى عشر لاعبين تقاضياً للراتب

- 

ليونيل ميسي
8.3 مليون يورو شهرياً
- 

كريستيانو رونالدو
7.7 مليون يورو شهرياً
- 

أنطوان كريزمان
3.3 مليون يورو شهرياً
- 

نيمار
3.03 مليون يورو شهرياً
- 

لويس سواريز
2.9 مليون يورو شهرياً
- 

غاريت بيل
2.5 مليون يورو شهرياً
- 

فيليب كوتينو
2.3 مليون يورو شهرياً
- 

أليكسيس سانشير
2.28 مليون يورو شهرياً
- 

كيليان مبابي
1.73 مليون يورو شهرياً
- 

مسعود أوزيل
1.6 مليون يورو شهرياً

اللاعب الذي فتح باب تكهنات عديدة حول مصير اللاعب وانتقاله إلى الدوري الصيني.

وفي الوقت ذاته يعيش نادي برشلونة حالة من الصراع الذاتي بين الحاجة لتعزيز الصفوف، وقيم الرواتب المرتفعة، لا سيما مع الحديث عن توقيعه مع الفرنسي أنطوان كريزمان، الذي يبلغ راتبه مع أتلتيكو مدريد نحو 25 مليون يورو خالية من الضرائب، ونيمار ردا سيلفا الذي يتقاضى 37 مليون يورو سنوياً خالية من الضرائب مع باريس سان جيرمان.

لكن النادي طلب من اللاعبين تخفيض رواتبهم للتوافق مع قيمة المصروفات السنوية، وعدم تقارب تلك الرواتب مع راتب نجم الفريق الأحدث ليونيل ميسي والبالغ 8.3 مليون يورو شهرياً.

أعلى عشرة لاعبين تقاضياً للراتب

يتصدر نادي برشلونة الأندية من حيث الرواتب التي يدفعها متفوقاً على ريال مدريد بواقع نحو 14 مليون يورو وسطيًا للاعب بالعام، بينما حل نادي يوفنتوس بالمركز الثالث بعد انضمام كريستيانو رونالدو إلى صفوفه الموسم الماضي.

ووفق تقرير لصحيفة "ليكيب" الفرنسية يتفوق لاعبو الدوري الإسباني برواتبهم على الدوري الإنجليزي إذ إن هناك خمسة لاعبين، وفق الصحيفة الفرنسية، من الدوري الإسباني ضمن الأعلى دخلًا بين اللاعبين مقابل اثنين فقط من الدوري الإنجليزي واثنين في الدوري الفرنسي وواحد من الدوري الإيطالي.

واحتل نادي برشلونة صدارة اللاعبين الأعلى أجرًا، إذ يتصدر ليونيل ميسي القائمة بواقع 8.3 مليون يورو شهرياً، بينما يأتي ثانيًا كريستيانو رونالدو، لاعب يوفنتوس الإيطالي براتب 7.7 مليون يورو.

أنطوان كريزمان يحل بالمركز الثالث، وفق الصحيفة، براتب شهري يعادل 3.3 مليون يورو، ويأتي خلفه نجم باريس سان جيرمان نيمار بـ 3.03 مليون يورو، وخلفه لويس سواريز بـ 2.9 مليون يورو شهرياً.

ويحل بالمركز السادس بقائمة أعلى لاعبي كرة القدم أجرًا، جناح نادي ريال مدريد الويلزي غاريت بيل بواقع 2.5 مليون يورو، ومن خلفه فيليب كوتينو الذي يعادل راتبه 2.3 مليون يورو. بينما اللاعب التشيلي أليكسيس سانشير، صاحب "حمى سانشير"، يحتل المركز الثامن بواقع 2.28 مليون يورو، ويأتي كيليان مبابي بالمركز التاسع بـ 1.73 مليون يورو، ومن خلفه مسعود أوزيل براتب شهري قدره 1.6 مليون يورو.

بالشروط المالية له والتي لن تستطيع إدارة النادي الصمود أمامها في ظل العروض من ريال مدريد أو من أي نادٍ آخر.

فعلى الرغم من تصريحاته الأخيرة لصحيفة "الغارديان" البريطانية، في 16 من حزيران الحالي، حول مصيره والتي قال فيها إنه الوقت لمواجهة "تحدي جديد في مكان آخر"، إلا أن تقارير صحفية إنجليزية أخرى أشارت إلى أن بوغبا طلب من إدارة ناديه راتبًا مقدراً بنحو 500 ألف جنيه إسترليني في حال أرادت بقاءه.

يتوقع زملاء سانشير الآن معاملة مماثلة مميزة بعد فهم المدى الكامل لعقد اللاعب التشيلي. وبالنظر إلى حقيقة أنه بالكاد لعب للنادي، فإن أمثال هيريرا ولوك شو يشعرون أن من حقهم أن يسألوا عما يعتقدون أنهم يستحقونه مع العروض التي أظهرها.

لم يتأثر مردود سانشير الكروي كثيرًا من خلال جلوسه على الدكة وعدم مناسبة أسلوبه لأسلوب مدربي مانشستر يونايتد بالعموم، وهذا ما دل عليه أداءه مع منتخب بلاده في بطولة كوبا أمريكا مسجلًا هدفين وصانعًا لهدف.

ولكن التأثير الأكبر صب على كاهل "الشياطين الحمر" الذي لم يجد نفسه حتى اليوم، بعد رحيل أليكس فيرنسون وتعاقب عدد من المدربين الذين فشلوا في إيجاد منظومة لفريق معروف بماضيه العريق وحاضره الكبير.

"حمى سانشير" عابرة للحدود.. أندية تحافظ على تقاليدهما

اليوم، تأخذ الأندية بعين اعتبارها قيمة الرواتب المدفوعة سنوياً بالتوازن مع وارداتها والاحتياطي المخصص لدفع تلك الرواتب، التي اتخذت مسار التضخم خلال السنوات الماضية، وبدأت الأرقام القياسية بالظهور لترفع معدلات الرواتب، في وقت تحافظ بعض الأندية على سقف رواتبها ولا تسمح بالعبث بها، كي لا تصبح عرضة للعبث في كل مرة، وهذا ما حل في قصة كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد، الموسم الماضي، والتي أفضت بالتالي لرحيله عن النادي بعد أن طالب براتب مساوٍ لراتب ليونيل ميسي، نجم نادي برشلونة، الذي كان يتقاضى نحو 30 مليون يورو سنوياً خالية من الضرائب. تكررت القصة مع سيرجيو راموس، قائد نادي ريال مدريد الإسباني، الذي طلب الموسم الحالي رفع راتبه لـ 20 مليون يورو سنوياً، لتمييزه عن زملائه الذين قاربت قيمة رواتبهم من راتبه (لوكا مودريتش 17 مليون يورو)، ولكن إدارة النادي لم تستجب لطلب

مر أكثر من عام على انضمام المهاجم التشيلي، أليكسيس سانشير، إلى صفوف مانشستر يونايتد، قادمًا من أرسنال في صفقة انتقال تبادلية، ومع استمراره مع مانشستر يستمر تأثيره في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، حتى شكل عدوى أصابت الكثير من اللاعبين.

وعلى الرغم من عدم لعبه سوى 29 مباراة فقط في جميع المسابقات مع مانشستر يونايتد، فإن سانشير شكل تأثيرًا، في غير محله بالنسبة للأندية، بعد أن طلب أن يكون راتبه هو الأعلى في الدوري الإنجليزي بواقع 350 ألف جنيه إسترليني أسبوعيًا، ليفتح باب جدل واسعًا بين الأندية ولاعبها حول رواتبهم، خاصة مع قلة عدد المواهب التي لعبها سانشير مع اليوناييتد وندرة الأهداف المسجلة.

يبدو أن استعجال مانشستر يونايتد في التعاقد مع سانشير لقطع الطريق على جاره السيتي، وضعه بموضع لا يحسد عليه، بسبب الحمى التي نشرها اللاعب التشيلي بين لاعبي الفريق الإنجليزي، والتي سببت رحيل أحد اللاعبين، حتى هذه اللحظة، مع توقع برحيل اثنين واشتراط آخرين لرفع رواتبهم الأسبوعية مع النادي.

حمى الراتب تضرب اليوناييتد

تطرح الأسئلة عن مصير أليكسيس سانشير في الدوري الإنجليزي، ولكن أسئلة أكبر تطرح من اللاعبين بالنظر إلى راتبه، فيسأل لاعبو مانشستر يونايتد عن سبب عدم قدرتهم على زيادة عقودهم برواتب كبيرة.

بدأ الأمر مع لاعب الوسط الإسباني أندير هيريرا، الذي طالب بزيادة كبيرة في عقده ومساواته بزميله في الفريق، في وقت أظهر فيه نادي باريس سان جيرمان اهتمامه باللاعب، لينتهي الحال به منتقلًا إلى النادي الباريسي بصفقة انتقال حرة، بعد رفض إدارة النادي طلبه.

كما تعيش إدارة مانشستر يونايتد حالة تعجيزية، بين مشككتين اثنتين، أولاهما مع ديفيد دي خيا الذي لم يكن بالمستوى المطلوب في الموسم الماضي، وبول بوغبا الراغب بالخروج من النادي.

منتصف الموسم الماضي طلب دي خيا من إدارة النادي رفع راتبه تيمناً بسانشير، لكن الإدارة رفضت ذلك، ويعيش الطرفان حالة من الخلاف أثرت على أداء الأخير وهذا ما ظهر جلياً في مواجهات النصف الثاني من الموسم الماضي.

وفي حالة اللاعب الفرنسي بول بوغبا، الذي طلبه ريال مدريد بشدة بسوق الانتقالات الصيفي الحالي، صار مصير اللاعب واضحًا، إذ يرتبط بقاءه



05-03
2015



03-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج
خطيب بدلة

الأرد وبتوتين وضراب المندل

البارحة تذكرت ابن بلدنا العزيز الشيخ "حميدان البخاري" الذي كان يقرأ الفأل، ويضرب بالمندل.. ويأتي إليه البسطاء الذين تعرضوا لسرقة، أو فقدان أشياء ثمينة، ويسألونه عن مفقوداتهم ومسروقاتهم، أين هي؟ ومن هو الكلب النذل الـ (alçak) الذي سرقها؟ فيرتجف رأسه وجسمه من خشية الله، ويرفع سبابته مشيراً بها إلى الأعلى ويقول: حَيّ. يكررها عدداً من المرات يتناسب مع ارتجافات رأسه وجسمه، ثم يفتح عينيه ببطء، كمن يستفيق من البنج بعد عملية جراحية، ويقول: الله سبحانه وتعالى وحده يعلم بالغيب.. ولكنني سأوصلك يا أخي (أو يا أختي) إلى ميتغاك بإذن الله تعالى وعونه.. ثم يفتح يده مثل جرن "حمام المحمودية" ويقول للزبون: بيّض الفأل. وبعد أن يأخذ "المبلغ" الذي يطلع من خاطر الزبون، يتراجع عن ادعائه السابق، ويصبح عالماً بالغيب! يشرح للزبون كيف دخل السارق، وأنتم نيام، وكيف فتح الكتيبة وأخرج منها الفلوس أو المصوغات الذهبية، وكيف خرج متسللاً.. ويضيف إن اسم السارق فلان ابن فلانة، وهو الآن يخبي القطعة المسروقة في المكان الفلاني!! الحقيقة أنني تذكرت هذا الشيخ الظريف وأنا أطلع تصريحاً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين نشرته "عناب بلدي" أدلى به في قمة "التعاون وبناء تدابير الثقة في آسيا" بالعاصمة الطاجيكية "دوشنبه"، قال فيه إن تحسين الوضع في سوريا يتطلب إصلاحات سياسية!

نحن السوريون منقسمون، في الحقيقة، إلى قسمين رئيسيين، قسم يؤيد نظام ابن حافظ الأسد، وقسم يعارض نظام ابن حافظ الأسد ويثور عليه، ولكن الغريب في الأمر أن القسمين المتناقضين كلاهما يحبان فلاديمير بوتين!

قسم شبيحة النظام يحبونه لأنه رجل حقير، لا تأخذه في قتل معارضي النظام وأبائهم وأمهاتهم وأطفالهم شفقة، أو رحمة، وإذا رأى طائرات النظام تُلقي على المدنيين الأمنيين صواريخاً أو براميل أو كيماوياً، يتظاهر بأنه لم ير شيئاً، مثل الرجل الذي يسمع قرعة الرجل الغريب الذي يزور زوجته في البيت، ونحناته وسعاه، فيتظاهر بأنه يغط في سابع نومة، وربما يطلق شخرتين من باب الاحتياط، بل إن بوتين الحبيب يقوم بهذا الدور على أكمل وجه، فبين الحين والآخر يُبلغ المجتمع الدولي (الذي يحلل قتل السوريين بكل أنواع الأسلحة عدا الكيماوي) بأن الإرهابيين في محافظة إدلب وريف حماه يُحضرون لاستخدام الكيماوي بقصد اتهام النظام بهذا العمل الجبان، فما إن يضرب ابن حافظ الأسد شعب مدينة ما، أو بلدة ما، بالكيماوي؛ حتى يدخل مندوب بوتين في مجلس الأمن على المجتمعين مثل القضاء المستعجل، ويقول لهم: مو قال لكم معلمنا بوتين إن الإرهابيين ودهم يضربون كيماوي؟ إنتوا عليش ما تفتهمون؟ أ؟

نحن المعارضين نحب فلاديمير بوتين، بقدر ما يحبه شبيحة النظام، وطجّة، لسببين، أولهما أنه كلما التقى بابن حافظ الأسد يوقفه مع الأذنة والفراشين والمرافقين، والسبب الثاني أنه يشبه مزعب بلدنا "حميدان البخاري"، من حيث مقدرته على الإيحاء للناس الغلبانيين بأن النظام السوري الذي حوّل سوريا إلى "خرابة" يمكن أن يقوم بإصلاحات سياسية، وأن هذه الإصلاحات تحل المشكلة!

في الغيوم الصلبة.. في إسطنبول



نابيل محمد

بياض الورق جلّه ولم تترك مكاناً لم تملأه بمكوناتها، مقابل لوحة أخرى طغى بياض الورق فيها، ولم يشكل اللون الدخيل على هذا الورق إلا نسبة بسيطة جداً، لكن هذه النسبة البسيطة بارزة وواضحة ومتمثلة، سواء تراققت مع النص الذي بنيت منه، أم لم تتراقق.

في مسرح بيريزيه (bereze) بمنطقة توبهاني في اسطنبول، قدم عماد لوحاته مترافقة بصوت طلال بوخضر، أمام جمهور متنوع اعتاد أن يتابع ما يقدمه برنامج "مَر"، ومهرجان "كورنر إن ذا وورد"، خاصة أن البرنامج كان قد رعى خلال العام الماضي ثلاثة عروض سورية، منها عرضان مسرحيان، وآخر راقص، كان جُلها مستمداً من تجربة اللجوء، والذاكرة، وكذلك قدم في هذا العام إضافة إلى "غيوم صلبة"، مشروع "على الوتر"، لعازف العود السوري علاء الخطيب، بالشراكة مع عازف الغيتار الفرنسي كوينتين بوفير، وهو مجموعة من الأغاني والمقطوعات الموسيقية التي تمزج بين موسيقى الشرق، والفلانغو.

وسط هذه الفوضى كلها، أبيض وأسود، رمادي قاتم، ظلال معتمة، لا تخرج مكونات اللوحة عن هذه الأبعاد اللونية، حتى البالونات التي من المفترض أنها توحى بحرية ما، وبألوان مختلفة، وباللعب في الهواء الطلق، تظهر سوداء ورمادية شاحبة تنعكس ألوانها فوق بعضها، فتبدو أنها لا تقوى على الطيران، على الرغم أن لا شيء يربطها من الأسفل، وفق ما يبدو من اللوحة هو تعب دفين في كل الشخصيات والمكونات، سواء كانت بشرية أم لا، ملل وشيخوخة مبكرة، أمراض كثيرة يمكن أن تصيب الإنسان فوضى المدن الكبرى التي يسكنها مرغماً، لاجئاً، منفياً، أو تحت أي ظرف. هذا ما توحى به شخص حباب.

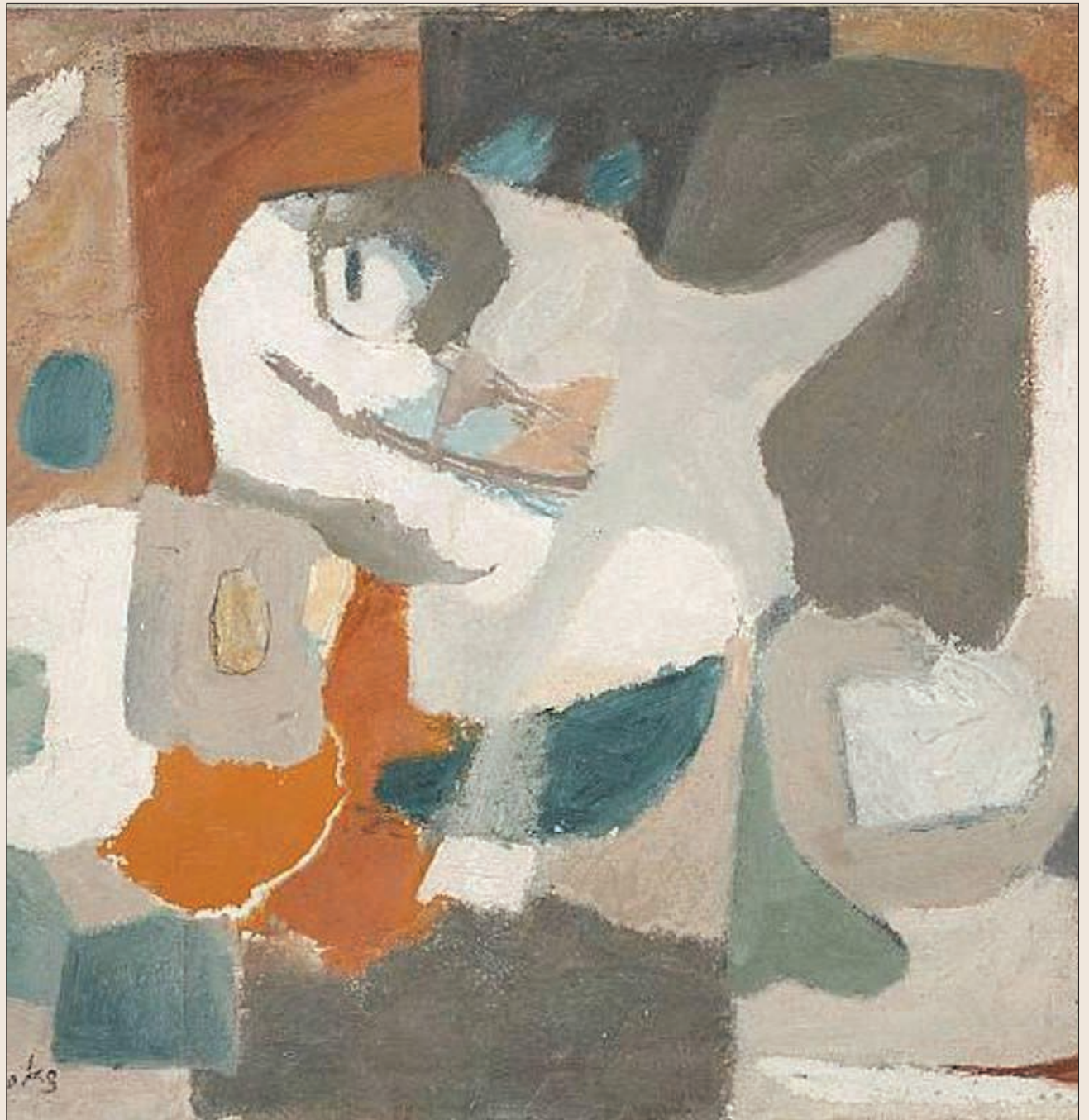
يقول حباب إن لوحاته "حاولت تتبع الأبعاد الفلسفية في نصوص الكاتب، والخروج منها بصور تعبر عن تفاصيل معينة داخل هذه النصوص". وهو ما يظهر ممسكاً اللوحات بسياق ومساحات معينة، مساحات تتسع مع اتساع المعاني في النصوص، فنجد لوحة أخذت من

وأترك وعرب، تقدّم فعاليات في اسطنبول ضمن مهرجان "كورنر إن ذا وورد"، الذي عادة ما يقدم تجارب فنية جديدة نسبياً، ويحاول البحث عن تلك المشاريع التي تحمل في طياتها حالة تشاركية فنية بين فنانيين من جنسيات مختلفة، إضافة إلى تركيزه على قضية إفساح الفرص لمن لا يجدونها.

خلال إقامته الفنية التي امتدت على مدار أسبوعين، أنجز عماد حباب 22 لوحة، كل واحدة منها مستمدة من مقال أو نص سردي لبوخضر، ترتبط اللوحات فيما بينها بثيم واضحة نسبياً، ثيم بعضها يظهر في النصوص السردية التي استمدت منها، فالشعرية لغة السوداوية رمزاً هي ما ظهر في النصوص، مقابل شحوب ورمزية تصل حد السريالية فيما يظهر في اللوحات.

من عود ثقاب محترق، إلى سلة فارغة معلقة في الهواء، إلى رجل يهاجر من الكوكب، ففوضى مدن مبعثرة يمكن أن تجد في تفاصيلها كل شيء إنساني يفقد قيمته، الأدمغة خارج الرؤوس، الازدحام، السفن، الجياد، والموت أيضاً الممثل بمقبرة تسكن

يلحق الرسام السوري عماد حباب، خطى كاتب يحاول ترتيب غربته تارة وبعبثها تارة أخرى، لتخرج بنصوص توحى بفوضى نفسية، ويبحث مستمر عن معاني جديدة لمفاهيم كبرى في الحياة. يتتبع الرسام في مشروع "غيوم صلبة" تلك النصوص، ليخرج منها مجموعة من اللوحات، فيما يشبه رواية مصورة، تتكئ على نص سردي، فيعرضها مترافقة مع نصوص الكاتب السوري طلال بوخضر، خلال عرض منتجات الإقامة الفنية التي قدمها برنامج "مَر"، بدورته الثانية في اسطنبول. وبرنامج "مَر" دأب خلال عامي 2018 و2019 على تقديم منح فنية، لفنانين لاجئين، بدعم وتنسيق من عدة شركاء فرنسيين



إحدى لوحات الرسام السوري عماد حباب